مجلة العلوم التربوية

دور معلم الثانوية العامة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه على ضوء تحديات مواقع التواصل الاجتماعي

إعداد

أ/ أحمد أبو الحمد عبد الراضي جبر

باحث ماجستير – قسم أصول التربية

كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادى

أ.د/ محمد جابر محمود

أستاذ أصول التربية

كلية التربية النوعية – جامعة جنوب الوادى

أ.د/ ناجي عبد الوهاب هلال

أستاذ أصول التربية

كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادى

مستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع دور معلم الثانوية العامة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه على ضوء تحديات مواقع التواصل الاجتماعي بمدارس التعليم الثانوي العام بمحافظة قنا, بالإضافة إلى الوقوف على واقع استخدام طلاب المرحلة الثانوية العامة لمواقع التواصل الاجتماعي, وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي, ويقوم على استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات, والتي طبقت على عينة عشوائية عددها (٢٢٠٣) من طلاب وطالبات التعليم الثانوي العام بمحافظة قنا, وتوصلت الدراسة إلى انخفاض دور معلم الثانوية العامة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه على ضوء تحديات مواقع التواصل الاجتماعي, لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول واقع دور معلم الثانوية العامة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه على ضوء تحديات مواقع التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: معلم الثانوية العامة– القيم الأخلاقية– تحديات مواقع التواصل الاجتماعي.

Abstract

The study aimed to identify the realities of the role of the general secondary teacher in the development of ethical values among his students in the light of the challenges of social media sites in general secondary schools in Qena, as well as the reality of general secondary students' use of social media sites. The study used the descriptive curriculum, and is based on the use of identification as a data collection tool, which was applied to a random sample of its number (2203) Of the students of general secondary education in Qena governorate, the study found that the role of the general secondary teacher in the development of the ethical values of his students in the light of the challenges of social media sites, there are no statistically significant differences about the reality of the role of the public secondary teacher in the development of the ethical values of his students in the light of the challenges of social media sites.

Kay Words: General Secondary Teacher`s- Moral Values- of Challenges of Social Media

مقدمة:

تُعد الأخلاق من أهم القيم المعنوية في حياة البشر, ومن أهم المقومات الحضارية, والأسس الإنسانية؛ لذا أكّد عليها الإسلام, وجميع الديانات السماوية, وتُسهم التربية في بناء الإنسان, فهي التي ترتقي به, وتنمّي مواهبه, وتجعله أداة فعّالة ومثمرة, وقوة موجهة, تبني مجد الأمة, وتصوغ حضارتها, وتحقق أهدافها وآمالها المنشودة, فتربية الإنسان ليست مجرد تزويده بقدر وافر من المعرفة من خلال حشو العقل بالمعلومات, بل يتعدى ذلك إلى تزويده بنسق من القيم؛ لبناء الضمير الإنساني وتوجيهه, بحيث يوجّه سلوكه ويضبط تصرفاته.

وتقوم على غرس وتنمية القيم الأخلاقية, العديد من مؤسسات المجتمع, ومن بين تلك المؤسسات, بل وعلى رأسها المدرسة؛ لذا يؤكد النوى (٢٠١٢: ١١٢) على أن المدرسة ليست مكانًا للتعليم وتحصيل المعارف فحسب, إنما هي إلى جانب ذلك فضاء مناسب, يكتسب فيه المتعلم القيم التي تصقّل شخصيته, وتحدد سلوكياته الحالية والمستقبلية, حيث يقع على عاتق المعلم الجزء الأكبر من اكتساب المتعلم للقيم الإيجابية وتنميتها؛ من أجل حمايته من السلوكيات الخاطئة والمنافية؛ لذا يؤكد خريشة (٢٠٠٩: ١٣) على أن المعلم يؤدي دورًا مهمًا في العملية التعليمية, ويُعد عنصرًا رئيسًا في عمليتي التعليم والتعلم، بل هو حجر الزاوية فيها، وربانها الذي يقودها إلى النجاح أو الفشل، فمعلم اليوم لم يعد كما كان بالأمس مجرد ناقل وملقن للمعرفة، بل أصبح صاحب مهنة فرضت عليه أدوارًا متعددة، فأصبح معنيًا بالعديد من الأدوار كتنمية شخصية المتعلم تنمية شاملة, بالإضافة إلى دوره في خدمة المجتمع وتنميته, ويشير محمد (٢٠٢٠: ٣٢٢) إلى أن معلم المرحلة الثانوية بالذات يواجه تحديًا خاصًا في هذه المرحلة.

ومما يؤكد على أن معلم المرحلة الثانوية يواجه تحديًا خاصًا في هذه المرحلة الحرجة في حياة الطالب, ما ذكره عبد العليم (٢٠٢١: ٧٨٥) حيث أكد على أن المرحلة الثانوية تُعد من أهم المراحل في حياة المتعلم, نظرًا لقرب اكتماله من تكوين شخصيته, وتبني الفرد أنظمة معيارية سلوكية تجاه المواقف الحياتية, هذه الأنظمة تعتمد على خلفيته وقيمه الأخلاقية, بحيث تصبح هذه الأنظمة قوالبًا خاصة به, وبأفراد المجتمع, والمتعلم في هذه المرحلة يواجه تحديًا من نوع جديد في ظل التطور التكنولوجي, وتأثيره الملحوظ على الفرد, والمجتمع, حيث أصبحت شبكة الانترنت في الآونة الأخيرة بمثابة وسيلة تواصل على درجة كبيرة من الأهمية, بحيث لا يمكن التخلي عنها بالنسبة للكثير من

الأفراد؛ لأنها أصبحت في الآونة الأخيرة بمثابة وسيلة تواصل على درجة كبيرة من الأهمية, بحيث لا يمكن التخلي عنها بالنسبة للكثير من الأفراد, وأوضحت ذلك دراسة كل من شتلة, ومرعي (٢٠١٤ :٢) حيث أشارا إلى أن شبكة الانترنت قد انتشرت بشكل كبير بين فئات المجتمع المختلفة, لأسباب متعددة أهمها: ما تتميز به من سمات تختلف عن غيرها من الوسائل, تمكنها من تقديم خدمات كثيرة لمستخدميها, سواء باعتبارها وسيلة اتصال, أو باعتبارها مصدرًا للحصول على المعلومات في مختلف المجالات المتنوعة, وقد يترتب على هذا الانتشار الكبير لشبكات الانترنت والاستخدام الواسع لها, العديد من المتغيرات النفسية السلبية, والتي بدورها تؤثر على السلوك والأخلاق.

وأوضحت دراسة الجمال (٢٠١٤: ٩) أن العديد من الدراسات الخاصة بالمتغيرات النفسية, قد كشفت عن وجود اغتراب نفسي, وخلل قيمي مخيف, خاصة مع تنامي دور الانترنت, وعدم القدرة على ترشيد استخدامه, وما نتج عن ذلك من ظهور العديد من السلوكيات السلبية, التي تتعارض مع القيم والأخلاق, بدءا بالانبهار بالتطور التقني والتجاوب معه دون وجود رصيد قيمي وسلوكي يضبط الحياة, إضافة إلى ظهور بعض التيارات, والدعوات التي تنادي صراحة أو ضمنيًا بالخروج عن القيم.

من خلال ما سبق تظهر أهمية تفعيل دور معلم الثانوية العامة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه على ضوء تحديات مواقع التواصل الاجتماعي, بهدف التوصل إلى طرق, وأساليب تعمل على تأثيره تأثيرًا إيجابيًا على طلابه, وحمايتهم من سلبيات تلك المواقع, وإيجاد بيئة مدرسية صحية تعمل على تنشئة الطلاب تنشئة سليمة, تقوم على تنمية القيم الأخلاقية, ونبذ القيم السلبية ودحضها؛ لذا تأتي هذه الدراسة بهدف التعرف على دور معلم الثانوية العامة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه على ضوء تحديات مواقع التواصل الاجتماعي.

مشكلة الدراسة:

تهتم التربية الحديثة بغرس القيم, وإنماء العقل أكثر من اهتمامها بتلقين المعرفة وتحصيلها؛ لذا فهي تضع تكوين أخلاق المتعلم على رأس أولوياتها؛ لذا فقد أوصت دراسة الشهراني (٢٠١٩: ٤٣٦) بضرورة حث المعلمين على عدم الاقتصار على الجانب المعرفي فقط لدى الطلاب, كما أوصت بتوعية معلمي المدارس الثانوية بالإعلام الجديد والتطورات التكنولوجية المتلاحقة, ويزداد هذا الدور, وهذه الأهمية في ظل تحديات مواقع التواصل الاجتماعي التي أثرت على بعض القيم الأخلاقية بشكل سلبي وملحوظ, وقد توصلت دراسة أبوالنور (٢٠١٦: ٤٠) إلى ضرورة تعزيز الوازع

الديني, والأخلاقي, وترسيخ الرقابة الذاتية داخل الأبناء قبل الولوج إلى شبكات التواصل الاجتماعي, كما أوضحت الدراسة ضعف الرقابة الرسمية التقنية على شبكات التواصل الاجتماعي, وأوصت دراسة حلاق (٢٠١٦: ٢٣) بأنه يجب الأخذ في الحسبان بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي من الناحية السلبية, ووضع الحلول المناسبة سواء على مستوى المؤسسات التربوية, أو الأسرة, والتقليل من تلك السلبيات أو الحد منها.

من خلال ما سبق يتضح أن مشكلة الدراسة تنبع من الأدبيات التي كشفت عن سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي, مما يتسبب عنها تحديات, ومخاطر على القيم الأخلاقية للطلاب, خاصة أننا في مجتمع شرقي محافظ, بل وفي قطر صعيدي أكثر تمسكًا, والتزامًا بالقيم, والأخلاق, ومع إدراك ضرورة أن يؤدي المعلم دورًا إيجابيًا في المحافظة على القيم الأخلاقية, وتنميتها, خاصة في المرحلة الثانوية, المرتبطة بمرحلة المراهقة, تلك المرحلة الحرجة في حياة الإنسان, ومع هذا الانفتاح الكبير في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي, ونظام التعليم الجديد القائم على استخدام التكنولوجيا سواء عبر المنصات التعليمية, أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي, ومن هنا فان المشكلة التي تسعى الدراسة الحالية لتحديدها هي: دور معلم الثانوية العامة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه على ضوء تحديات مواقع التواصل الاجتماعي.

تساؤلات الدراسة:

على ضوء ما سبق تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤلات الآتية:

١-ما الإطار الفكري لمنظومة القيم الأخلاقية لدى طلاب الثانوية العامة؟

٢-ما تحديات مواقع التواصل الاجتماعي التي تؤثر على منظومة القيم الأخلاقية لدى طلاب الثانوية العامة؟

٣- ما آليات دعم المعلم للقيم الأخلاقية لطلاب الثانوية العامة على ضوء تحديات شبكات التواصل الاجتماعي؟

٤- ما واقع دور معلم الثانوية العامة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه على ضوء تحديات مواقع التواصل الاجتماعي؟

أهداف الدراسة:

١–وضع إطار فكري للقيم الأخلاقية لدى طلاب الثانوية العامة.

٢–التعرف على تحديات مواقع التواصل الاجتماعي, وتأثيرها على منظومة القيم الأخلاقية لدى طلاب الثانوية العامة.

٣–الوقوف على آليات دعم المعلم للقيم الأخلاقية لطلاب الثانوية العامة على ضوء تحديات شبكات التواصل الاجتماعي.

٤–الوقوف على واقع دور معلم الثانوية العامة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه على ضوء تحديات مواقع التواصل الاجتماعي.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الراهنة من الآتي:

أولًا– الأهمية النظرية:

١–تُعد هذه الدراسة إضافة إلى غيرها من الأدبيات التربوية في مجال دراسة القيم الأخلاقية, ودور معلم الثانوية العامة في تنميتها لدى طلابه على ضوء تحديات مواقع التواصل الاجتماعي.

٢–تفيد الدراسة في التأصيل للأسس النظرية, والفكرية للقيم الأخلاقية.

٣–تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الفئة المستهدفة, وهم طلاب المرحلة الثانوية؛ لأنهم يمرون بأدق مرحلة في حياتهم, وهي مرحلة المراهقة, التي يتعرض فيها الطالب لمجموعة من التغييرات الجسمية, والعقلية, والانفعالية, والتي تؤثر بشكل أو بآخر على سلوكه وتصرفاته, كما أن التعليم في هذه المرحلة يُعد نقطة تحول مهمة في حياة الطلاب لإعدادهم للحياة الجامعية, وهذه الفئة تُعد طاقة بشرية مهمة ومؤثرة في كيان المجتمع؛ لذا يجب العناية والمحافظة عليها لتامين مستقبلها وبالتالي مستقبل المجتمع.

ثانيًا– الأهمية التطبيقية:

١–المسئولين بوزارة التربية والتعليم: يمكن أن تفيدهم هذه الدراسة من خلال تقديم عدد من الآليات التي يُمكن من خلالها تفعيل دور معلم الثانوية العامة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه, وعمل دورات تدريبية للمعلمين بهذا الشأن.

٢–المعلمين: من خلال الوقوف على تحديات مواقع التواصل الاجتماعي, وما ينتج عنها من أضرار على الطلبة, والعمل على الحد من هذه الأضرار, باعتبار أن المعلم هو الركن الرئيس, أو حجر الزاوية في العملية التعليمية, وهو الموجّه, والمرشد للقيم والسلوكيات.

منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي، بشقيه التحليلي والمسحي للإجابة عن تساؤلات الدراسة, ويقوم المنهج الوصفي بصفة عامة على وصف الظواهر, وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها, ووصف الظروف الخاصة بها, وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع (شحاته, ٢٠٠١: ٨٣)

أداة الدراسة:

تستخدم الدراسة الراهنة الاستبانة كأداة لجمع البيانات, والتي تُطبق على عينة عشوائية من طلاب المرحلة الثانوية العامة بمحافظة قنا بهدف التعرف على واقع دور معلم الثانوية العامة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه على ضوء تحديات مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أفراد العينة.

حدود الدراسة:

تشمل حدود الدراسة: (حدود الموضوع – الحدود المكانية – الحدود البشرية – الحدود الزمانية), والتي يمكن تناولها فيما يلي:

١–حد الموضوع: تقتصر الدراسة الراهنة على دور معلم الثانوية العامة في تنمية القيم الأخلاقية كالملكية الفكرية, والأمانة العلمية, واحترام الخصوصية, وتقبل الآخر, والعفة, والحياء, ومراقبة الله في الخلوات, ونبذ السخرية, والتنمر, ونشر الشائعات, ومشاهدة فيديوهات إباحية, أو مشاركتها مع الأصدقاء, لدى طلابه على ضوء تحديات (إيجابيات – سلبيات) مواقع التواصل الاجتماعي, كالفيسبوك, والتيك توك, واليوتيوب, والانستجرام, والوات ساب.

٢–الحد المكاني: تُطبق أداة الدراسة الراهنة على عدد من المدارس الثانوية العامة في محافظة قنا, في ثلاث إدارات تعليمية تابعة للمحافظة وهي: (إدارة أبو تشت التعليمية ممثلة للوجه البحري للمحافظة, وإدارة قوص التعليمية ممثلة للوجه القبلي للمحافظة, وإدارة قنا التعليمية ممثلة لوسط المحافظة).

٣-الحد البشري: يتم تطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية طبقية من طلاب المرحلة الثانوية, وتشمل طبقات العينة المستويات المختلفة لأفراد العينة, ولمستوياتهم الدراسية (الصف الأول – الصف الثاني – الصف الثالث).

٣-الحد الزمني: يتوقع أن يتم تطبيق أداة الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٢ م.

مصطلحات الدراسة:

حيث إن عنوان الدراسة هو دور معلم الثانوية العامة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه على ضوء تحديات مواقع التواصل الاجتماعي فالمصطلحات الواردة في العنوان هي (– القيم الأخلاقية – التحديات – مواقع التواصل الاجتماعي – ويمكن تناول هذه المصطلحات فيما يلي:

القيم الأخلاقية Moral values:

عرفها الهجهوج (٢٠١٣: ٢٨٩) بأنها:"مجموعة من القواعد, والمعايير المنظمة للسلوكيات, ودعا لها الإسلام، ويمكن اكتسابها وتنميتها, عن طريق التربية الإسلامية، بوصفها أخلاقًا إنسانية تتوافق مع الفطرة, وتنظم علاقة الفرد مع غيره ", ويذكر المصري, عبدالرؤف (٢٠١٣: ١١٠) أن القيم الأخلاقية هي "مجموعة من المبادئ, والمعايير الملزمة, والثابتة التي تحكم بها السلوك الإنساني, والنابعة من الدين, والعرف, والتقاليد, والتي توجه الفرد إلى الفضائل؛ ليتحلى بها, والى الرذائل؛ ليتجنبها, والتي يسعى من خلالها الإنسان؛ لتحقيق توازنه واستقراره".

يتبين من التعريفات السابقة أن القيم هي قواعد, ومعايير تنظم سلوك الفرد, وأن هذه القيم تكون نابعة من الدين, ويمكن اكتسابها من خلال التعايش المجتمعي,وأنها تتوافق مع فطرة الإنسان كما أنها تسوق الفرد إلى الخير, وتبعده عن الشر, وتجعله يشارك, ويتفاعل مع الآخرين بإيجابية, وتلعب دورًا مهمًا في تحقيق التوازن والاستقرار بالنسبة للأفراد, وبالتالي المجتمع, كما أن القيم الأخلاقية تنادي بها الأديان والأعراف والفطر الإنسانية السليمة.

وتعرف الدراسة الحالية القيم الأخلاقية بأنها"مجموعة من القواعد, والمعايير, والمبادئ, التي تتفق مع الدين, والعرف, والفطرة الإنسانية السليمة, توجه سلوك الطلاب في تعاملهم مع وسائل التواصل الاجتماعي, وتعمل المدرسة الثانوية العامة على تعزيزها من خلال المعلمين, والأنشطة, والطرق, والوسائل, والمناهج الدراسية المختلفة.

التحدياتChallenges:

تشير كلمة (تحدي) إلى أزمة تنجم عن شيء جديد يأخذ صفة العالمية لحين ظهور غيره, ويولد الحاجة لدى المجتمع نحو التغلب عليها, وتتطلب تغييرًا شاملًا, أو رد فعل لأزمة يتسم بالصعوبة في إنجازه (ضاحي, ٢٠٠٨: ٣)

يتبين من التعريف السابق للتحديات أنها تمثل أزمة ينتج عنه سلبيات وبالتالي تؤثر بشكل كبير على القيم وبما أن الدراسة الراهنة تتناول تنمية القيم الأخلاقية على ضوء تحديات مواقع التواصل الاجتماعي, فسيتم تناول التحديات من منظور: الإيجابيات المتوفرة في شبكات التواصل الاجتماعي؛ للاستفادة منها أخلاقيا, وتعليميا, كبرامج المحادثة في التعليم, منتديات النقاش, نظام مجموعات الأخبار في التعليم, القوائم البريدية في التعليم, اسأل معلمك, وغيرها, وسلبيات, أو مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي؛ لمواجهتها, واقتراح الحلول التي من شأنها المساهمة في توجيه هذه الشبكات, واستخدامها استخداما يخدم القيم الأخلاقية, والعملية التعليمية.

وتعرف الدراسة الحالية التحديات بأنها: العقبات, والسلوكيات التي تظهر للمدرسة من خلال تفاعل الطلاب مع مواقع التواصل الاجتماعي, وتؤثر على القيم الأخلاقية, مما يجعل المدرسة تعمل على إيجاد الحلول, والتغلب عليها, والاستفادة من هذه المواقع باستغلالها في العملية التعليمية ومواكبة تطوراتها.

مواقع التواصل الاجتماعيSocial Media:

يعرف محمود (٢٠١٦: ٣٧) مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: مواقع افتراضية يتم إنشاؤها من قبل شركات كبرى؛ لجمع أكبر عدد من المستخدمين, والأصدقاء للمشاركة في الأنشطة, والاهتمامات الفكرية, وغيرها, وتوفر هذه الخدمات ميزات في الرسائل الفورية, ومشاركة الوسائط المتعددة من صوت, وصورة, وملفات فيديو, وقد استقطبت هذه الخدمات ملايين المستخدمين من شتى بلاد العالم.

وتعرف الدراسة الحالية مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: "تطبيقات عبر شبكة الانترنت تقدم محتوى متنوعًا, ومختلفًا, وتؤثر بشكل ملحوظ, وكبير على سلوكيات, وثقافة الأفراد من فئات عمرية مختلفة يستخدمها طلاب الثانوية العامة, وتنشر العديد من الآراء, والأفكار, والمعارف, و تؤثر على القيم الأخلاقية لديهم"

الدراسات السابقـة:

تُوجد العديد من الدراسات التي تناولت القيم الأخلاقية وادوار المدرسة, أو المعلمين في تنميتها, ومدى ارتباط مواقع التواصل الاجتماعي بالسلوكيات غير الأخلاقية, وقد تنوعت هذه الدراسات بين العربية والأجنبية.

أولا– الدراسات العربية:

دراسة حمد (٢٠٢١م) والتي هدفت إلى التعرف على واقع القيم الأخلاقية لدى طلاب جامعة أسيوط في العصر الرقمي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي, الذي يقوم على استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، والتي طبقت على عينة من طلاب جامعة أسيوط في الفرق الأولى والنهائية بلغت (١٥٣٨) طالبًا وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن نسبة وعي الطلاب بالقيم الأخلاقية في العصر الرقمي جاءت بدرجة متوسطة، كما وجدت فروق دالة إحصائيًا بين استخدامات أفراد عينة الدراسة في ظل محور من محاور واقع القيم الأخلاقية باختلاف متغير الفرقة الدراسية لصالح الفرقة النهائية، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة تُعزى إلى متغير التخصص الأكاديمي لصالح الكليات العملية، وأوصت الدراسة بضرورة بناء المناهج, والمقررات الدراسية الجامعية, والأنشطة بصورة تتفق مع القيم العصرية السائدة في المجتمع الطلابي.

كما هدفت دراسة محمد (٢٠٢٠م) إلى التعرف على مستوى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأدوارهم في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتهم من وجهة نظرهم, بلغ عدد أفراد الطلاب (١٦٠) طالبًا وطالبة, واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي, واستخدمت الدراسة مقياسًا؛ لتنمية قيم المواطنة, وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأدوارهم في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب لصالح الإناث, وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأدوارهم في تنمية قيم المواطنة تبعا لمتغير الصف الدراسي .

وكشفت دراسة الماروي (٢٠١٨م) عن دور معلمي المرحلة الثانوية في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابهم في محافظة البيضاء بالمغرب, والتعرف على أهم القيم الأخلاقية, التي يسعى معلمو المرحلة الثانوية إلى تنميتها لدي طلابهم, واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي, وتكون مجتمع الدراسة

من جميع طلاب وطالبات المدارس الثانوية بقسميها العلمي والأدبي, والبالغ عددهم (٤٩٠) طالبًا وطالبة, وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن دور معلمي المرحلة الثانوية في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابهم بمحافظة البيضاء من وجهة نظر الطلاب بلغ متوسطها(١٦,٣) وقد حصلت الآداب الأسرية على المرتبة الأولى, ثم تلتها الآداب الاجتماعية في المرتبة الثانية, ثم تلتها الآداب الشخصية في المرتبة الثالثة, كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول دور معلمي المرحلة الثانوية في تنمية القيم الشخصية, والأسرية تُعزى لمتغير الجنس, وقد أوصت الدراسة بحثَ المعلمين على ترسيخ القيم الخلقية لدى طلابهم, ورصد منظومة القيم الإيجابية بين الطلاب وتنميتها, ورصد القيم السلبية ومحاربتها, والكشف عن أضرارها على الفرد والمجتمع.

وفي دراسة أجراها الشهري (٢٠٠٩) والتي هدفت إلي التعرف على مدى إسهام معلم الثانوية في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة (دراسة ميدانية) من وجهة نظر المعلمين, والمشرفين التربويين في إدارة التربية والتعليم بمحافظة محايل عسير، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة للدراسة، التي طبقها على معلمي المرحلة الثانوية, ومشرفي إدارة التربية والتعليم في محافظة محايل عسير, وبينت النتائج أن العولمة تستهدف بالدرجة الأولى تذويب الشخصية المسلمة, وضياع معالمها، من خلال إشاعة, وتعميم النموذج الغربي، ويُعد المعلم ركنًا مهمًا, ومؤثرًا من أركان العملية التربوية والتعليمية في مواجهة التحديات المستقبلية, والتعامل معها بكل كفاءة واقتدار، وأوصت الدراسة بأهمية تدريب المعلمين من خلال الندوات، والمحاضرات على كيفية مواجهة تحديات العولمة في المحور الثقافي, وضرورة تمسك المعلمين بالقيم الأخلاقية, والمحافظة الكاملة على الهوية الإسلامية, والاعتزاز بها, وغرسها في نفوس الطلاب, ومواجهة العولمة بالتعليم, والتدريب, والتثقيف.

ثانيا– الدراسات الأجنبية:

دراسة بارلانجلي (Parlangeli et al, … 2019) بعنوان: (الأفعال الهجومية والسلوك المساعد على الانترنت: تحليل للعلاقات بين الارتباط الأخلاقي والتعاطف واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في عينة من الطلاب الايطاليين), وهدفت الدراسة إلى التحقق من العلاقة بين الانفلات الأخلاقي, والتعاطف, واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي, وتمثلت عينة الدراسة في (٢٦٤) من طلاب الفرقة الأولى إلى الخامسة من المدرسة الثانوية بايطاليا, وتمّ جمع البيانات باستخدام استبيان المتغيرات الديموجرافية, واستبيان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي, ومقياس التعاطف, ومقياس

الانسحاب الأخلاقي, كما تمّ تضمين سؤالين؛ للتحقق من معايشة أفراد العينة للتنمر الالكتروني كضحية, أو ارتكابه, وأسفرت نتائج الدراسة عن كون السلوكيات السلبية التي يتم ارتكابها عبر مواقع التواصل الاجتماعي ترتبط بالانفلات الأخلاقي, والتفاعل عبر تلك المواقع باستخدام شخصيات مستعارة, وأسماء وهمية, كما وجدت علاقة بين تلك السلوكيات السلبية, وإدمان الانترنت, وارتبطت السلوكيات المقبولة اجتماعيًا بالتعاطف.

وأجرى كل من لودي وصديقي (Lodhi, M. S., & Siddiqui, J. A. 2014) دراسة بعنوان: (موقف الطلاب من القيم الأخلاقية واللاخلاقية في مدينة كراتشي الباكستانية) وهدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المدرسة نحو إكساب الطلاب القيم الأخلاقية, واستخدم الباحثان المنهج المسحي وتم اختيار عينة مكونة من (٢٠٠) طالب من المرحلة الثانوية في مدينة كراتشي الباكستانية من خمس مدارس, واستخدم الباحثان مقياس (Narvaez, Bock & Vaydich, 2008), وذلك للحصول على بيانات عن الالتزام الأخلاقي لدى الطلاب, وأظهرت النتائج أن غالبية الاستجابات كانت إيجابية على الجزء الأكبر من بنود مقياس الهوية الأخلاقية, كما أظهرت نتائج الدراسة أن عددًا قليلًا من الطلاب غير مهتمين بالالتزام الأخلاقي مع المعلمين, ومع أسرهم, وأن قلة منهم يشاركون في أنشطة غير أخلاقية, كما أظهرت الدراسة أن ما يقارب من نصف الطلاب لم يتعلموا عن القيم الأخلاقية في المدرسة.

وهدفت دراسة سون (Son,R. 2010) إلى تقييم تربية المواطنة في التعليم الثانوي في إنجلترا من وجهة نظر المعلمين والطلاب, واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي, واستخدمت الدراسة أداتين هما الاستبانة, والمقابلة, وطبقت على عينة من المعلمين والطلاب في (١٨) مدرسة, وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن الطريقة التي يكتسب الطلاب من خلالها قيم المواطنة تؤثر في اختيار الأساليب المناسبة لتقييم المواطنة لديهم, حيث تردد الطلاب في استخدام طرق مختلفة لتقييم المواطنة لديهم؛ لأن هذه الطرق ليس لها صلة بالمحتوي الدراسي, كما أظهرت النتائج أن اتجاهات الطلاب نحو المواطنة تتوقف على نوعية المعلم لأنه هو الذي يوجههم إلى المفاهيم والقيم التي تسهم في تربية المواطنة.

التعليق العام على الدراسات السابقة:

من خلال ما سبق يتبين أن الدراسات السابقة قد تناولت كل متغير من متغيرات الدراسة الراهنة على حدة, وعلاقته بمتغيرات أخرى, ومن ثم فهناك حاجة لمثل هذا النوع من الدراسات, وبتحليل الدراسات السابقة يتبين أن هناك أوجه اختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الراهنة, هذا إلى جانب أوجه للاستفادة من الدراسات السابقة, ويمكن توضيح ذلك من خلال ما يلي:

أ- أوجه الاختلاف:

تختلف الدراسة الراهنة مع الدراسات السابقة فيما يلي:

١-تربط هذه الدراسة بين متغيرين مختلفين, وهما دور معلم الثانوية العامة في تنمية القيم الأخلاقية, وتحديات مواقع التواصل الاجتماعي, بينما لا توجد دراسة من الدراسات السابقة قد تناولت أو ربطت بين هذين المتغيرين .

٢-لم تركز بعض الدراسات على المجتمعات المحرومة والمهمشة, مما يدل على الحاجة إلى إجراء مزيد من الدراسات حول دور معلم الثانوية العامة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه في ظل تحديات مواقع التواصل الاجتماعي, وينطبق هذا على الدراسة الراهنة حيث تطبق في محافظة قنا كإحدى المحافظات النائية في إقليم صعيد مصر.

ب- أوجه الإفادة:

أفادت الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة في عدة جوانب منها:

١-الوقوف على مشكلة الدراسة, وبلورتها, وتأكيد أهميتها.

٢-التعرف على مناهج البحث المختلفة التي يمكن استخدامها لدراسة دور معلم الثانوية العامة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه على ضوء تحديات مواقع التواصل الاجتماعي .

٣-التعرف على واقع تحديات مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الدراسات التي اهتمت بسلبيات, وتحديات شبكات مواقع التواصل الاجتماعي.

٤-التعرف على بعض الطرق, والمقترحات, والخطوات الإجرائية التي تساعد على تنمية القيم الأخلاقية لتفعيل دور معلم الثانوية العامة في تنمية القيم الأخلاقية, والسلوكيات الإيجابية.

الإطار النظري للدراسة:

تعريف القيم الأخلاقية لغة:

تأتي كلمة القيمة في المعاجم بالمعاني التالية: في القاموس المحيط (١٩٩٤ :١٠١١), "القيمة: الشيء: ثمنه الذي يعادله, الإنسان: قدره – هو ذو قيمة كبيرة – هو إنسان لا قيمة له"

تعريف القيم الأخلاقية اصطلاحا:

لقد تباينت, وتعددت وجهات النظر حول مفهوم القيم الأخلاقية؛ نظرًا لاتساع ميدانها, وارتباطها بالكثير من العلوم الأخرى, ومن بين تلك التعريفات تعريف الجابري (٢٠١٦: ٥-٦) بأنها نظام متكون من المبادئ والمعاني السامية الموافقة للفطرة البشرية والمكتسبة من الفهم الدقيق لصحيح الدين والتي تضبط سلوكيات العمل بين الناس للوصول بالفرد والمجتمع إلى السعادة والطمأنينة.

مصادر القيم الأخلاقية:

١- الدين الإسلامي:

فالدين الإسلامي هو المرجع الشامل, والمتكامل لكل مصدر, وأساس أخلاقي, فهو دستور قويم, ومنهج حكيم, ومنبع غزير وسليم لكل مصدر وأساس أخلاقي, فهو دستور المجتمع الإسلامي, يدعو, وينادي بالأخلاق الفاضلة التي تهذب النفس, وتصلح من شأن الفرد والجماعة, وينبذ الأخلاق الفاسدة, والهدّامة التي تُصيب أفراد المجتمع, فينتج عنها التعاسة, والشقاء في شتى مناحي الحياة, وترى العبار, (٢٠٠٩: ٢٣٣) أن الصلة بين الأخلاق, والدين وثيقة جدًا؛ لأن الدعوة إلى التوحيد, والاستسلام لرب العالمين ارتبطت بالدعوة إلى العمل الصالح, أو بالأحرى إلى الأخلاق الحسنة؛ لذا فقد ارتبطت الآيات القرآنية التي يأتي فيها الإيمان بالعمل الصالح, ولا معنى للإيمان حقيقة دون أن يعقبه عمل صالح, ومعروف أن للدين الإسلامي منبعين أساسيين وهما: القران الكريم, والسنة النبوية الشريفة, ثم يأتي من بعدهما مصادر أخرى أقرها القران الكريم, والنبي (صلى الله عليه وسلم), وتتمثل هذه المصادر الأخرى في: الاجتهاد, الإجماع, القياس.

أ- القران الكريم:

يذكر أبو العينين, (١٩٨٨: ٦٣) أن القران الكريم هو أول مصدر للقيم الأخلاقية, حيث يحتوي على النسق القيمي الإسلامي بتفصيلاته, وتفريعاته المتعددة, وهو الدستور الذي يجب أن

نستند عليه في اشتقاق القيم فكل آية ضمّت, أو نصّت على أمر ما تضمنته, يُعد قيمة, وكل آية نصّت على نهي فإن ما تضمنته يُعد قيمة سالبة تدعو إلى الالتزام بقيمٍ موجبة..."، والقران الكريم كمصدر تشريع للدين الإسلامي يحتوي على النسق القيمي الإسلامي, فهو الدستور الذي يجب أن نستند عليه في اشتقاق القيم, والقاعدة التي تُساعد على هذا الاشتقاق؛ لأن كل آية تتضمن قيمة, هذا ما أشار إليه أبو دف, (٢٠٠١: ١٤), فالقران الكريم يُعد منهجًا تربويًا شاملًا؛ فهو يهدف إلى إعداد الشخصية السليمة السويّة إعدادًا متكاملًا, ومتوازنًا, فهو من عند الصانع الحكيم (سبحانه وتعالى) الخبير بأحوال العباد, والمخلوقات, وما يكون كفيلًا بإصلاحهم, أو إفسادهم.

ب- السنة النبوية الشريفة:

السنة النبوية هي المصدر, والمنبع الثاني من منابع الدين الإسلامي الذي هو مصدر للقيم, وتبرز, وتظهر أهمية السنة النبوية كما عند الزيات, وآخرون (٢٠٠٧: ٦٤), من خلال كونها تعمل على إيضاح المنهج الإسلامي المتكامل في القران الكريم, وبيان التفاصيل التي لم ترد فيه, والسنة النبوية هي ما جاء عن النبي (صلى الله عليه وسلم) من أقوال, أو أفعال, أو تقريرات, وقد تُفسر ما أجمله القران الكريم, أو تُخصص ما عمّمه, أو تُقيد ما أطلقه...٠

ج- الاجتهاد:

الاجتهاد هو بذل الجهد في استنباط الحكم, وهو في الحقيقة ثابت في القران الكريم, والسنة النبوية الشريفة, ويشير النباهين, (١٩٩٥: ٢٢٩) إلى ذلك قائلا: "الشريعة الإسلامية باقية إلى يوم الدين, وكذلك مصادر أحكامها, القران الكريم والسنة إلى الأبد, والمسائل البشرية, والقضايا المتنوعة تتجدد فربما لا نجد ما يقضي بها في القران الكريم, أو السنة النبوية فيجب على علمائنا الأجلاء الاجتهاد بآرائهم".

د- الإجماع:

وهو اتفاق مجتهدي هذه الأمة بعد وفاة النبي – صلى الله عليه وسلم – على حكم شرعي فهو مصدر من مصادر القيم الإسلامية, (يوسف, ٢٠١٧: ٢٠)

هـ- القياس:

يذكر يوسف,(٢٠١٧: ٢٠) أن القياس يعتبر أيضًا مصدرًا من مصادر القيم, وقد دلّ على ذلك القران الكريم قال تعالى: (الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان) (سورة الشورى:١٧) لما ذكر

تعالى أن حججه واضحة بينة، بحيث استجاب لها كل من فيه خير، ذكر أصلها وقاعدتها، بل جميع الحجج التي أوصلها إلى العباد، فقال: { اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ } فالكتاب هو هذا القرآن العظيم، نزل بالحق، واشتمل على الحق والصدق واليقين، وكله آيات بينات، وأدلة واضحات، على جميع المطالب الإلهية والعقائد الدينية، فجاء بأحسن المسائل وأوضح الدلائل, وأما الميزان، فهو العدل والاعتبار بالقياس الصحيح والعقل الراجح، فكل الدلائل العقلية، من الآيات الآفاقية والنفسية، والاعتبارات الشرعية، والمناسبات والعلل، والأحكام والحكم، داخلة في الميزان الذي أنزله الله تعالى ووضعه بين عباده، ليزنوا به ما اشتبه من الأمور، ويعرفوا به صدق ما أخبر به وأخبرت رسله،

٢- مصادر دنيوية أو وضعية:

وتُعتبر هذه المصادر بمثابة وسائط تربوية لنقل القيم الأخلاقية وغرسها في نفوس الناشئة, وأفراد المجتمع مثل: الأسرة, والمدرسة, ووسائل الإعلام, كما أورد ذلك المصري, محمد (٢٠١٣: ١١٣-١١٤) فالأسرة يتلقى منها الطفل قيمًا أخلاقية ينشأ عليها منذ الصغر, ثم تأتي بعد ذلك المدرسة لتكمل ما بدأته الأسرة؛ لذا ينبغي الربط والتكامل بين الأسرة والمدرسة إلى جانب وسائل الإعلام, والتي يقع عليها دور مهم لا يقل أهمية عن دور كل من الأسرة أو المدرسة.

أهمية القيم الأخلاقية:

١- أهمية القيم الأخلاقية للفرد:

تظهر أهمية القيم الأخلاقية للفرد, ودورها الفعال في تحسين سلوكه, وتصرفاته في كافة المراحل العمرية, وخاصة في المرحلة الثانوية (مرحلة المراهقة), فيما يلي:

أ- ترقية السلوك الإنساني من خلال التمسك بالمبادئ الدينية, والخُلقية العليا, وتقوية النفس البشرية, وتحصينها من التردي والإغراق في الشهوات, أو الانسياق في تيار الفساد, والملذات, والرذيلة, وتوجيه الإنسان نحو اتخاذ المواقف الإيجابية, والاتجاهات البنَّاءة.

ب- تربية الضمير الخُلقي في النفس البشرية من خلال تهذيبه, وتزكيته, وغرس ينابيع الخير, والرحمة, والاستقامة, والعفة, والطهارة, والمحافظة عليه من الكِبر, والفحشاء, والتي تؤثر في سلوكه, وهذا ما ذكره المصري, محمد, (٢٠١٣: ١٢٥).

يتضح مما سبق أنه لا يمكن إغفال دور القيم الأخلاقية في حماية الفرد من الانحراف, والميل وراء الشهوات المحرمة, فالقيم الأخلاقية تُحدد مسارات الفرد, وسلوكياته في الحياة, فسلوك الإنسان

نابع بلا شك من القيم الأخلاقية, فهي التي تعمل على تنظيم سلوكه فيما ينبغي فعله, والتحلي به, وفيما ينبغي تركه, والابتعاد عنه, وبالإضافة إلى ما سبق يُشير الديب (٢٠٠٧: ١١), إلى أن القيم الأخلاقية تُحدد مكانة الفرد, وقدره, وقيمته في المجتمع الذي يحيا, ويعيش فيه, فبقدر ما يملكه من قيم أخلاقية تتجسد في تصرفاته, ومعاملاته, ينال المكانة في مجتمعه, ويحظى بالتقدير, ونظرًا لأهمية القيم, ودورها الفعال في تنشئة الفرد, وتوجيه سلوكه الإنساني؛ فقد اهتمت بها الديانات السماوية, والفلسفات, والمنظمات المجتمعية, والعديد من الدراسات الأكاديمية, والتربوية؛ ولذلك احتلت القيم بصفة عامة, والقيم الأخلاقية بصفة خاصة مكانة عالية لدى الجميع, فنمو القيم يتبعه نمو في الجانب الأخلاقي للفرد, فيتوجه سلوكه نحو الأفضل, وتتحسن تصرفاته؛ لتتجه نحو الأمثل.

٢- أهمية القيم الأخلاقية للمجتمع:

ومما يؤكد على أهمية, وأثر القيم الأخلاقية في سلوك المجتمع ككل ما يذكره ابن حميد, وآخرون, (٢٠١٠: ٨٦) حيث أشار إلى أنها تقي المجتمع من الأنانية المفرطة, والرغبات الشهوانية الطائشة, مما يُعرّض المجتمع لتهديدات خطيرة حيث التشتت, والفرقة, وغياب الوحدة المجتمعية؛ فيقل الانتماء, ويضعف الولاء, ويعيش المجتمع حالة من التصدع, والانشقاق؛ بسبب أفراده الذين طغت عليهم الأنانية, وسيطرت عليهم الشهوات الطائشة, حيث تحمل الأفراد على التفكير الموضوعي في أعمالهم على أنها محاولات للوصول إلى أهداف هي غايات في حد ذاتها, ويشير أيضًا الجلاد (٢٠٠٧: ٤٦) إلى أن المجتمع الذي يرفع ويُعلي من شأن القيم الأخلاقية يكون مجتمعًا قويًا يسير نحو التقدم, والتطور بخطىً ثابتة, ويتمتع أفراده بقدر وافر من الحياة المُثلى, ويكون أيضًا محصنًا من تسرُّب القيم السلبية الهدّامة, والتي تحمل مضامين سلوكيات أخلاقية, واجتماعية مرفوضة تُؤثر في بناء المجتمع القيمي, والأخلاقي, وتُنقص من قدرهما.

احتياجات طالب المرحلة الثانوية:

ما يتعرض له طالب المرحلة الثانوية في فترة المراهقة من تغيرات جسمية, وعقلية, ونفسية, وخلقية, واجتماعية, يصاحبها احتياجات تختلف في قوتها ومعناها في مراحل حياته الأخرى, وأشار عبد المولى (٢٠٢١: ١٢١٤-١٢١٦) إلى تلك الاحتياجات ومنها:

١- الحاجة إلى التقدير: فالمراهق يحتاج, وبشدة إلى الحصول على كم وافر من التقدير الاجتماعي, والمكانة التي تُناسب قواه وإمكاناته, سواء في بيئته الأسرية, أو التعليمية, أو

المحيط الاجتماعي العام, فالمراهق لا يكاد يتوقف عن عملية البحث المستمر عن ذاته, ولهذا قد نجد ونلاحظ أن المراهق يبذل ما هو أكبر من طاقاته أحيانًا من أجل الظهور في المحيط الاجتماعي

٢- الحاجة إلى الإرشاد والتوجيه: فالمراهق يحمل فكرًا نشطًا, وحماسًا, وحيوية زائدة للدرجة التي تمكنه من اتخاذ بعض القرارات التي ربما تكون قرارات خطيرة, ومصيرية, إلا أنه في المقابل يُعاني من نقص في الخبرات, والتجارب المختلفة, الأمر الذي يقف مانعًا بينه, وبين إصابة الهدف, مما قد يؤدي إلى الفشل, أو الانهزام, ولما كان المراهق أسرع الناس إلى الكآبة, واليأس, فإن خوض تجربة صعبة واحتمال الفشل فيها, يلزمان إيجاد المرشد والموجه الذي يزوده بالخبرات, والمعارف فيكون بمثابة العين الثالثة البصيرة, والخبيرة للمراهق في رؤيته للأمور, والمعطيات المتوفرة لديه من جهة, ولكي يعمل على تهيئته لتقبل الفشل, ومحاولة الاستفادة من الأخطاء, والتجارب الفاشلة بدلًا من الخلود إلى حالة من اليأس, والكآبة, التي هي انتحار بطئ للمراهق من جهة ثانية.

يتبين مما سبق أهمية الإرشاد والتوجيه للطالب المراهق خاصة, ونحن نعيش عصر سيطرة مواقع, ووسائل التواصل الاجتماعي على عقول, وأفكار الطلاب, وما تنشره عبر صفحاتها من مواد هدّامة, هنا يأتي دور المعلم في التوجيه والإرشاد بشكل غير مبالغ فيه مع ضرورة عدم فرض الرأي , والسيطرة؛ لأن هذا يأتي بنتائج عكسية, ولن يستجيب الطالب لهذا التوجيه أو الإرشاد ما لم يجد تقديرا من المرشد أو الموجه يشاركه ويشاوره ويأخذ رأيه وكلامه بعين الاعتبار, ويكون له بمثابة الناصح, والصديق الأمين.

٣- الحاجة إلى الاستقلالية: جدير بالذكر أن المراهق لديه ثقة عالية في قدرته على اتخاذ القرارات خاصة المصيرية منها, لكن تنقصه الخبرة التي تضمن سلامة هذه القرارات؛ لذا ينبغي على الراشدين المحيطين بهذا المراهق مساعدته في اتخاذ القرار الأنسب, والأصلح, من خلال نقل الخبرات, والمعارف المناسبة إليه, بدون فرض, أو سيطرة, أو وصاية وإلزام؛ لأن هذا يجعله صاحب شخصية مريضة متذبذبة غير قادرة على اتخاذ القرارات, أو تحمل المسئولية, وبالتالي يكون فردًا غير فاعل أو منتج في المجتمع الذي يعيش فيه, كما أنه سيكون عاجزًا

عن الاستفادة من التجارب التي يخوضها؛ لجهله بجوانب القرار وخفاياه, ولإحساسه بأنه يُنفِّذ الأوامر بدلًا من تحليه بروح التحدي من أجل إثبات الذات.

يتبين مما سبق أن نقل الخبرات والمعارف إلى الطالب المراهق من قِبَل المحيطين به يكون عن طريق التوجيه والإرشاد وليس الإلزام, والسيطرة, والفرض؛ تجنبًا من جعله شخصية ضعيفة تنفذ فقط, أو تمرده على ما يُقال له, وعصيانه, وعدم استجابته, وفي كلتا الحالتين تنشأ شخصية غير سوية في المجتمع, كما ينبغي تقديره من خلال ترك بعض المسئولية يتحملها؛ ليكون فردا فعّالا في مجتمعه.

٤- الحاجة إلى الاستيعاب الاجتماعي: يُمثل المراهق شعلةً من الحماس والحيوية والنشاط الفكري وروح المثابرة, وهذا أمر جيد ومقبول, إلا أنه يجب التنبيه, والإشارة, إلى أن هذه الأمور قابلة للتراجع والانحسار إذا لم تجد قدرًا كافيًا من الاستيعاب الاجتماعي, والمقصود بالاستيعاب الاجتماعي هنا, هو تسخير هذا النشاط بالكيفية والطريقة الصحيحة والمناسبة, مع الإمكانيات الذاتية الموجودة عند الطالب المراهق بما يتناسب مع الحاجة الاجتماعية أو المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه وينتمي إليه, وجدير بالذكر أن عدم الاهتمام بهذه الحالة الطبيعية للمراهق يعمل على انطوائه, وبعده عن البذل والعطاء, مما قد يُسبب له أضرارًا نفسية تعزله عن المجتمع أو في أحسن الأحوال العيش كآلة تعمل ما هو مطلوب منها فقط, دون أن تُحرِّك فكرًا إبداعيًا يعمل على التطوير والتحسين.

مما سبق نشير إلى أنه يجب على كل من هو مسئول عن تربية, وتنشئة, وتعليم الطلاب, وخاصة في المرحلة الثانوية تلك المرحلة الحرجة في حياة الطلاب من أولياء الأمور, ومديري المدارس, والمعلمين, والأخصائيين, إدراك حاجات الطلاب في هذه المرحلة, والعمل على تلبيتها بالأساليب, والطرق, والوسائل الحديثة المناسبة والمتنوعة, التي تُساعد الطلاب على التعلم الذاتي في عصر مواقع التواصل الاجتماعي, وعدم الوقوع فريسة لهذه المواقع, والصفحات, والعمل أيضًا على تنمية الرقابة الذاتية, وترسيخ المبادئ, والقيم الأخلاقية العالية, ويتم ذلك من خلال تفاعلهم, ودمجهم ببرامج تعليمية مختلفة تُنمِّي الإبداع, والموهبة لديهم.

دور المعلم في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه:

يلعب المعلم دورًا بالغ الأهمية في العملية التعليمية, فهو بمثابة حجر الزاوية في البنيان, والقلب النابض في البيئة المدرسية, ومعلم اليوم لم يعد كمعلم الأمس, فالمعلم الناجح هو القادر على الاستجابة لظروف, ومتغيرات العصر, فلا يتوقف عمله على حشو عقول الطلاب بالمعلومات, بل هو المسئول الأول عن إعداد الطالب؛ ليصبح مواطنًا صالحًا وإنسانًا سويًا يفيد المجتمع, وينهض به, والمعلم هو النموذج, والمثال الحي الذي يراه الطالب كل يوم ويتأثر به, وبما أن الطلاب في مرحلة المراهقة بحاجة إلى اهتمام, ورعاية سليمة, ومساعدة في حل مشاكلهم المدرسية والأسرية؛ لتحقيق التوافق, بجانب حاجتهم للتعليم, والتحصيل الدراسي؛ لذلك يجب أن يكون المعلم قدوة حسنة لطلابه في جميع النواحي, وجدير بالذكر أن المعلم هو حلقة الوصل بين الطالب, والإدارة المدرسية, وولي الأمر, ويتمثل دوره في المشاركة في توضيح أهمية تفاعل الطلاب في المجتمع المدرسي مع أصدقائهم بشكل إيجابي, وفعّال, وتقديم الدعم لهم, ومساندتهم, والاعتراف بأهمية دورهم في الحياة, والمجتمع المدرسي, والذي يهدف إلى التفاعل الاجتماعي الإيجابي, والمشاركة, والتعاون مع الطلاب في تنظيم الأنشطة التي تستثمر أوقات الفراغ بشكل مفيد وهذا ما ذكره وأكد عليه الفرا, (٢٠١٨: ٣٥٥).

مما سبق يتبين أن هناك العديد من الواجبات, والمسئوليات الواقعة على المعلم تجاه طلابه, وخاصة معلم المرحلة الثانوية, وفي ظل الرواج التكنولوجي, والانتشار الكبير لمواقع ووسائل التواصل الاجتماعي, ومدى تأثيرها على طلاب المرحلة الثانوية, الذين يمرون بأخطر, وأدق مرحلة عمرية في حياتهم؛ لذا ينبغي على معلم المرحلة الثانوية أن:

أ- **يُراعي خصائص** الطلاب النفسية, والعقلية, والجسمية, والفكرية, والاجتماعية, والخلقية في تلك المرحلة, وأن يقوم بتعليم طلابه منهجًا فكريًا سليمًا يهدف إلى تكوين عقلية فكرية نقدية سليمة, لا تنساق خلف آراء هدّامة, أو أفكار وسلوكيات هابطة.

ب- ينبغي عليه أن يقترب أكثر من طلابه, بل ويصاحبهم للتعرف أكثر على مشاكلهم, والعمل على حلها, وتوجيههم توجيهًا سليمًا.

ج- تخصيص وقت من حصته لإرشاد, وتوجيه الطلاب أخلاقيًا, وتوعيتهم بمخاطر الانسياق خلف بعض المواقع, والوسائل الاجتماعية الهدّامة.

د- ينبغي عليه أن يقدر أهمية التعليم بالقدوة كما أوضح, وبيّن ذلك العويدات (٢٠١٦), والذي يتم دون إدراك الطالب, فعندما يكون المعلم قدوة صالحة في كل تصرفاته, وتعامله, سيكتسب الطالب صفات معلمه, وشخصيته, الأمر الذي يستوجب على المعلم أن يكون صاحب صفات شخصية مثالية متزنة؛ تصلح لتكون قدوة نبيلة.

هـ-أن يتمتع بمفاهيم المسئولية المُلقاة عليه؛ ليكون قادرًا على تشخيص مشكلات الطلاب, فيعمل على إيجاد حلول لها, واستشراف تحديات المجتمع, ووسائل التواصل الاجتماعي في المستقبل القريب لإيجاد الرؤى, والسيناريوهات المستقبلية, والحلول المناسبة لها.

إذن فالمعلم الكفء هو القدوة الصالحة لطلابه في تصرفاته, وسلوكياته, صاحب الرسالة – رسالة الرسل والأنبياء – يستطيع تنشئة جيل نافع لنفسه ولمجتمعه, عن طريق غرس الأفكار السليمة, وتنمية الأخلاق الحسنة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة مع مراعاة خصائص طلابه, وطبيعة البيئة والمجتمع من حوله, وسرعة التواصل مع الطلاب عند تعرضهم لمشكلة أو عقبة في حياتهم, وتقديم يد العون والمساعدة, والتواصل الفعّال بينه وبين أولياء الأمور؛ لتجاوز الصعاب والعمل على حل المشكلات, وعدم السماح لوقوع طلابه فريسة سهلة للعالم الخارجي, وما يفرضه على الأفراد نتيجة الانفتاح التكنولوجي الكبير.

مفهوم مواقع (شبكات) التواصل الاجتماعي:

تُعرف شبكات التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن "مواقع (ويب) تُقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين, مثل: المحادثة الفورية, والبريد الالكتروني, والفيديو, والتدوين, ومشاركة الملفات, وغيرها من الخدمات, وقد أحدثت شبكات التواصل الاجتماعي تغيرًا كبيرًا في كيفية الاتصال, والتواصل, والمشاركة بين الأشخاص, والمجتمعات, وتبادل المعلومات (what is social networking, 1:2012),

ثانيا- النشأة والتطور التاريخي لمواقع (شبكات) التواصل الاجتماعي:

هنا تجدر الإشارة إلى ما ذكرته بعض الأدبيات بالنسبة للتطور التاريخي لشبكات التواصل الاجتماعي؛ حتى يتسنّى لنا الوقوف على المراحل التي مرت بها, وكيفية تطورها إلى أن أصبحت بهذا التأثير الملحوظ, والملموس, ومن بين تلك الأدبيات (إبراهيم, ٢٠١٤: ٤٢٨-٤٢٩) حيث ذكر أن التطور التاريخي لشبكات التواصل الاجتماعي يتمثل في التالي:

١-**المرحلة الأولى:** مرحلة الجيل الأول من الويب, حيث كانت الشبكات التي ظهرت في هذا الجيل ذات صفحات ثابتة, نتج عنها مجال صغير, وضيق للتفاعل بين الأفراد.

٢-**المرحلة الثانية:** مرحلة ظهور (الويب٢), وهو يحتوي على مجموعة من التطبيقات التي أثَّرت بدرجة كبيرة في شبكات التواصل الاجتماعي, وأضاف (الويب٢) شعبية كبيرة لها على الانترنت, وذلك بسبب التطبيقات المعاصرة لها, مثل: المدونات, ومشاركة شتى الفيديوهات, والصور, والملفات, والمعلومات المختلفة والمتعددة, ولقد نجحت هذه التطبيقات بصورة كبيرة في تحويل, وتغيير شبكات التواصل الاجتماعي من مرحلة الجمود والثبات إلى مرحلة الحياة التفاعلية.

ويُشير شكرا (Shakra, 2014:134)) إلى أنه قد حصلت نقلة كبيرة جدًا في شبكات التواصل عام ٢٠٠٥م, حيث ظهر موقع ماي سبيس (myspace) الأمريكي, وفي نفس العام ظهر موقع الفيس بوك, (face book), والذي تفوق على المواقع الأخرى حيث بلغ عدد مستخدميه ٤٠٠ مليون شخصًا في العالم, ثم توالت العديد من شبكات التواصل بعد ذلك في الظهور كاليوتيوب والماسنجر والتيك توك وغيرهم .

التأثيرات الدينية والأخلاقية لمواقع التواصل الاجتماعي:

هناك العديد من المخاطر الدينية, والأخلاقية لمواقع التواصل الاجتماعي, ومن تلك المخاطر الدينية, إقدام البعض من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بتبني حملات ذات هدف بغيض ضد العلماء من أجل التشهير بهم, والإساءة إليهم, بل قد يتجاوز الأمر ليصل إلى الإساءة إلى الأديان, وللنبي محمد (صلى الله عليه وسلم), وتركز الحركات الفكرية, والعقائدية المناوئة للإسلام على مواقع التواصل الاجتماعي؛ في محاولة منها لاستقطاب الشباب نحوها (الشمالية, واخرون, ٢٠١٥: ٢٣١), وفساد الأخلاق يجعل الأمة على خطر عظيم, ولكن عندما يصل الأمر إلى قيمها؛ فإنها تكون على شفا هاوية؛ لأن في ذلك مساسًا بالعقيدة الإيمانية باعتبارها المعيار التي ترتكز عليه جميع القيم الإسلامية, ولا يفصل الإسلام قيمه الأخلاقية عن قضية التوحيد, والعبودية لله تعالى؛ لتنال قدسيتها, وعظمتها من هذه القضية, فعلى سبيل المثال قرن الله (عزّ, وجل) قيمة أخلاقية من قيم الإسلام ألا وهي, بر الوالدين, وطاعتهما, والعمل على إرضائهما ما دام ذلك في غير معصيته

(سبحانه, وتعالى), قرنها بعبادته, وتوحيده (سبحانه, وتعالى), فقال (عزّ, وجل) في قرآنه: (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا) (سورة الإسراء: ٢٣).

نستنتج مما سبق أنه من الصعب على مجتمعات محافظة كمجتمعاتنا, ضبط مدخلات, ومخرجات جيل من الشباب تربى على غياب الرقابة, التي كانت أكثر قابلية للتطبيق قبل هذا العصر؛ مما أدى إلى إحداث تأثيرات عميقة في بنية المجتمعات الإسلامية المعاصرة, وعلى مستويات خطيرة, منها ما يمس القيم الدينية, بدليل أن العقائد المنحرفة, والثقافات, والأفكار الدخيلة ما عادت حِكرًا على أصحابها, بل أصبحت متداولة في العالم كله بما في ذلك العالم العربي, والإسلامي من خلال الانترنت, ومواقع التواصل الاجتماعي, ولا شك أن لهذه الظاهرة انعكاسات سلبية, وتداعيات خطيرة تؤثر على قيم المجتمع الإسلامي في الصميم ومن أهم هذه الانعكاسات السلبية الخطيرة: انتشار مواقع القمار والخمور, ونشر الشذوذ الجنسي, والدعوة إلى الانحراف السلوكي, وكثرة المواقع الإباحية الموجودة على مواقع التواصل الاجتماعي, حيث الأفلام الخليعة, والصور العارية, وسهولة إقامة علاقات عاطفية بين الشباب والفتيات؛ مما يشكل الخطر الأكبر, والأدهى على أخلاقيات الشباب والمراهقين من الجنسين على حد سواء, وفي ظل عدم أو صعوبة منع هذه المواقع والبرامج الإباحية التي تزداد انتشارًا يومًا بعد يوم؛ تزداد خطورة مواقع التواصل الاجتماعي, ويزداد تأثيرها على القيم الأخلاقية لدى الشباب, وبخاصة طلاب المرحلة الثانوية الذين يمرون بمرحلة صعبة وحرجة من حياتهم (مرحلة المراهقة), بالإضافة إلى كثرة استخدامهم وتعرضهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

وهناك الكثير من الشباب من طلاب المرحلة الثانوية يقومون بفتح مواقع خليعة, ومخلة بالآداب, والأخلاق, ويرسلونها إلى الفتيات؛ مما يشكل خطرًا كبيرًا على أخلاقيات الشباب والفتيات, وهناك من يقوم بتضييع وقت فراغه في التكلم, والمحادثة على الشات (chat)؛ مما يعود بالأضرار البالغة على الشباب والفتيات, فقد تتطور العلاقة, وتكبر لتأخذ منحنى آخر عندما يتطرقون إلى مجالات أخرى, ويرسلون صورًا شخصية قد يستخدمها أحد الطرفين في ابتزاز الآخر؛ فيقع فريسة للابتزاز؛ مما يترتب عليه تدمير لحياته, والتسبب في مشاكل بالغة لأسرته, وافتضاح أمره, وللأسف الشديد لا يُوجد استخدام أمثل للانترنت بصفة عامة, ولمواقع التواصل الاجتماعي بصفة خاصة حيث يجلس الطالب بالساعات على تلك المواقع أو على برنامج المحادثات (chat) بدون فائدة؛ فيضيع

الوقت, ويُبذل الجهد, وينشغل الطالب عن القيام بالعبادات, والأعمال الضرورية أو القيام بالمسئوليات المُلقاة عليه (المنياوي, ٢٠١٦, saber4eg.blogspot.com).

وإهدار الوقت بلا قيمة, ولا معنى في عالم غير واقعي, وهذا ما ذكره المنصور, (٢٠١٢: ٦١), حيث أكد على أن مستخدمي هذه المواقع يُهدرون وقتًا كبيرًا في عالم غير واقعي, ويتحدثون ساعات طويلة مع أصدقاء وهميين دون نفع, أو فائدة تُرجى من هذا الحديث, هدر الطاقات بدون أي عائد يذكر, ولا طائل من ورائه؛ من خلال ما يقدمه الموقع من خدمات كالدردشة, والألعاب على سبيل المثال, وما ينتج عنها من هدر للطاقات, وضياع للأوقات, وتبديد للقدرات, ولا سيما إذا عرفنا أن من بين ابرز الدوافع المتمثلة ببقاء الأفراد كمستخدمين لبعض المواقع الاجتماعية كالفيس بوك مثلًا هو الاستمتاع, والتسلية, والترفيه من خلال ما أجرته نومار, (٢٠١٢: ١٢٤) في بحث لها على عينة من مستخدمي الفيسبوك في الجزائر, وضياع الوقت أمام مواقع التواصل الاجتماعي, تجعل الطالب لا يقدر قيمة الوقت المُهدر؛ فينشغل عن عبادته, ودروسه.

الدراسة الميدانية ونتائجها:

١- منهج الدراسة:

هدفت الدراسة الميدانية إلى التعرف على واقع دور معلم الثانوية العامة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه على ضوء تحديات مواقع التواصل الاجتماعي بمدارس التعليم الثانوي العام بمحافظة قنا، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية حول واقع دور معلم الثانوية العامة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه, بالإضافة إلى الوقوف على واقع استخدام طلاب المرحلة الثانوية العامة لمواقع التواصل الاجتماعي؛ لذا فإن طبيعة هذه الدراسة وأهدافها تتطلب استخدام منهج البحث المناسب، وهو المنهج الوصفي، والذي يُعد من أنسب المناهج في مثل هذه الدراسة؛ وهو منهج يعتمد على وصف دقيق ومنظم وأسلوب تحليلي للظاهرة أو المشكلة المراد بحثها من خلال منهجية علمية للحصول على نتائج علمية وتفسيرها بطريقة موضوعية وحياديّة بما يحقق أهداف البحث. كما يعتمد المنهج الوصفي على جمع البيانات من خلال الملاحظات الميدانية المباشرة أو المقابلات الشخصية أو الاستبانات المقننة. وتصنيف تلك البيانات وفقا لمعايير معينة أو ترتيبها في جداول منظمة؛ ثم تحليلها بغرض الحصول على الحقائق والآراء والمعلومات من أعداد كبيرة يمثلون مجتمعًا معينًا؛ وذلك

للاستفادة منها مستقبلًا في الأغراض العلمية, أو الخروج منها ببعض التفسيرات للظاهرة محل الدراسة.

٢- مجتمع الدراسة:

يُقصد بمجتمع الدراسة: مجموعة من الأفراد الذين هم محور دراسة بحثية معينة, قد يشترك هؤلاء الأفراد في بعض الخصائص أو الخبرات التي تهم الباحثين الذين يجرون الدراسة, وغالبًا ما يتم اختيار مجتمعات الدراسة بعناية؛ للتأكد من أنها تمثل المجتمع الأوسع الذي تتم دراسته, ويساعد هذا في ضمان إمكانية تطبيق نتائج البحث على نطاق أوسع, ولا تقتصر على مجموعة ضيقة من الأفراد (McMillan, J. H., & Schumacher, S. 2019), ويتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع طلاب وطالبات المدارس الثانوية العامة بمحافظة قنا والبالغ عددهم (٤٢٧٣٢) طالباً وطالبة, ويوضح الجدول التالي خصائص مجتمع الدراسة:

جدول (١)

خصائص مجتمع الدراسة

النوع	العدد	التخصص	العدد	ريف/ حضر	العدد
ذكور	٢٣٥٣٨	علمي	٣٣,٦٣	حضر	١٩٩٢٧
إناث	١٩١٩٤	أدبي	٩٦٦٩	ريف	٢٢٨٠٥
إجمالي	٤٢٧٣٢	إجمالي	٤٢٧٣٢	إجمالي	٤٢٧٣٢

٣- عينة الدراسة:

يُعتبر حجم وتكوين عينة الدراسة من الاعتبارات الهامة في البحث التربوي، وفي الدراسة الحالية تم اختيار عدد من طلاب مدارس التعليم الثانوي العام بمحافظة قنا بطريقة عشوائية، وقد تم حساب الحد الأدنى للعينة العشوائية الممثلة لمجتمع الدراسة باستخدام معادلة كيرجيسي مورجانKrejcieandMorgan والتي تكتب على الصورة التالية (Marguerite G. et al :2006:146)

$$S = \frac{X^2 NP(1-P)}{d^2(N-1) + X^2 P(1-P)}$$

حيث S حجم العينة، و X2 قيمة مربع كاي الجدولية عند درجة حرية واحدة ومستوى ثقة (٠,٠٥) وتساوي (٣,٨٤١)، وN حجم المجتمع، و Pتمثل نسبة توافر الخاصية المحايدة بالمجتمع وتساوي (٠,٥)، وd هي درجة الدقة وتساوي(٠,٠٥), وباستخدام معادلة كيرجيسي ومورجان تبين أن الحد الأدنى للعينة العشوائية الممثلة لمجتمع الدراسة يبلغ (٣٧٧) فردًا من (الإناث) من مجتمع الدراسة، و(٣٧٨) من الذكور من مجتمع الدراسة. وقد تم التطبيق الفعلي على عدد (٢٢٠٣) طالبًا وطالبة. والجدول التالي يشير إلى وصف عينة الدراسة

جدول (٢)

وصف عينة الدراسة حسب متغير (النوع– التخصص– الصف)

الفئة	ك	%
ذكر	**١٢٢٩**	**٥٥,٨**
أنثى	**٩٧٤**	**٤٤,٢**
الإجمالي	**٢٢٠٣**	**١٠٠,٠**
علمي	**١٢٢٠**	**٥٥,٤**
أدبي	**٩٨٣**	**٤٤,٦**
الإجمالي	**٢٢٠٣**	**١٠٠,٠**
الأول	**٥٦٠**	**٢٥,٤**
الثاني	**٧٩٥**	**٣٦,١**
الثالث	**٨٤٨**	**٣٨,٥**
الإجمالي	**٢٢٠٣**	**١٠٠,٠**

يتضح من جدول (٢) أن عدد أفراد العينة بحسب متغير (النوع) من الذكور بلغ ١٢٢٩ فردًا بنسبة مئوية ٥٥,٨%، بينما بلغ عددهم من الإناث ٩٧٤ فردًا بنسبة مئوية ٤٤,٢%. كما يتضح أن عدد أفراد العينة بحسب متغير (التخصص) بلغ من فئة علمي ١٢٢٠ فردًا بنسبة مئوية ٥٥,٤%، بينما بلغ عددهم من فئة أدبي٩٨٣ فردًا بنسبة مئوية ٤٤,٦%. بينما بلغ عدد أفراد العينة بحسب

متغير (الصف) بالنسبة للصف الأول ٥٦٠ فردًا بنسبة مئوية ٢٥,٤%, والصف الثاني ٧٩٥ فردا بنسبة مئوية ٣٦,١%, والصف الثالث ٨٤٨ فردا بنسبة مئوية ٣٨,٥%.

٤- أداة الدراسة:

قد يتعامل الباحثون مع مجتمعات الدراسة بأدوات مختلفة، مثل: الاستطلاعات أو المقابلات أو الملاحظة أو الاستبيانات, والهدف هو جمع البيانات التي يمكن تحليلها لفهم الخصائص والتجارب ووجهات نظر مجتمع الدراسة بشكل أفضل واستخلاص رؤى يمكن أن تفيد في فهم أوسع للموضوع قيد الدراسة, وبناءً على طبيعة البيانات المراد الحصول عليها وعلى منهج الدراسة وطبيعتها، فقد استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات من طلاب وطالبات مدارس التعليم الثانوي العام بمحافظة قنا، وذلك للتعرف على واقع استخدام طلاب الثانوية العامة لمواقع التواصل الاجتماعي، واقع دور معلم الثانوية العامة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه على ضوء تحديات مواقع التواصل الاجتماعي.

أ- صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال طريقتين هما: الصدق الظاهري (صدق المحكمين)، الصدق الداخلي، على النحو التالي:

١- الصدق الظاهري للأداة:

تمّ التأكد من صدق الاستبانة الظاهري أو صدق المحكمين من خلال عرضها على مجموعة من أساتذة التربية من ذوي التخصص في مجال الدراسة؛ وذلك للقيام بتحكيمها بعد الاطلاع على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها، لاستطلاع آرائهم والاستفادة من خبراتهم وملاحظاتهم حول عبارات الاستبانة، وقد تضمن ذلك الاستفسار عن مدى وضوح العبارات، ومدى مناسبتها للمحور الذي تنتمي إليه، واقتراح تعديلها إما بالحذف أو التعديل للعبارات، والنظر في تدرج المقياس، ومدى ملاءمته، وغير ذلك مما يرونه مناسبًا, وقد تكونت الاستبانة في صورتها المبدئية من عبارة في محورين(محور واقع استخدام طلاب الثانوية العامة لمواقع التواصل الاجتماعي، محور واقع دور معلم الثانوية العامة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه على ضوء تحديات مواقع التواصل الاجتماعي)، إضافة إلى البيانات الأولية التي تمثل متغيرات الدراسة (النوع، التخصص، الصف)، وبعد عرض

الاستبانة على السادة المحكمين تم تعديل الاستبانة في ضوء آرائهم وملاحظاتهم، حيث تم حذف بعض العبارات وتعديل البعض الآخر، بحيث أصبحت الاستبانة صالحة للتطبيق.

٢- الاتساق الداخلي للاستبانة:

يقصد بالاتساق الداخلي مدى تمثيل عبارات المقياس/ الاستبانة تمثيلًا جيدًا للمراد قياسه (Creswell, J.2012:618)، وتمّ حساب صدق الاتساق الداخلي عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation)، ويوضح جدول (٣) نتائج حساب الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

جدول (٣)

حساب معاملات ارتباط بيرسون لعبارات الاستبانة (ن = ٥٠)

دور المعلم	
رقم العبارة	**ارتباط بيرسون**
١١	٠,٧٨٧**
١٢	٠,٨٠٣**
١٣	٠,٧٤٦**
١٤	٠,٧٧٠**
١٥	٠,٨٣٢**
١٦	٠,٨٤٠**
١٧	٠,٨٦٨**
١٨	٠,٧٨١**

من خلال جدول (٣) يتضح أن جميع عبارات الاستبانة ترتبط بالبعد الذي تنتمي إليه بمعامل ارتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهو ما يؤكد صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، فقد جاءت أكبر العبارات ارتباطًا عند (٠,٧٠٠) بينما كانت أقلها عند (٠,٨٨٧)، وهذا ما يؤكد ارتباط العبارات بأبعادها بنسبة كبيرة.

ب- ثبات الاستبانة:

تم حساب الثبات Reliability بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach's alpha (Johnson, R. B., & Christensen, L. (2014: 171), من المعادلة:

$$\alpha = \frac{K \times \bar{r}}{1 + (K - 1) \times \bar{r}}$$

حيثαمعامل ثبات ألفا كرونباخ، وK عدد العبارات، و$\bar{r}$متوسط قيم معاملات الارتباط بين العباراتthe average correlation between the items. ويوضح جدول (٤) حساب معامل ألفا كرونباخ لثبات الاستبانة

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
دور المعلم	٨	٠,٩٢١

يتضح من جدول (٤) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات أداة الدراسة قد بلغت (٠,٩٢١)، ويشير ذلك إلى مستوى ثبات مرتفع لأداة الدراسة، وبالتالي الثقة في نتائج الدراسة الميدانية وسلامة البناء عليها.

ج- الصورة النهائية لأداة الدراسة:

بعد الأخذ بملاحظات المحكمين وإجراء التعديلات على الاستبانة، والتأكد من ثباتها وصدقها، أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من محورين: المحورالأول: واقع استخدام طلاب الثانوية العامة لمواقع التواصل الاجتماعي، ويضم (٤) أسئلة متنوعة، المحور الثاني: واقع دور معلم الثانوية العامة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه على ضوء تحديات مواقع التواصل الاجتماعي، ويضم (٨) عبارات.

جدول (٥)

وصف أداة الدراسة

المحور	عدد العبارات
واقع استخدام طلاب الثانوية العامة لمواقع التواصل الاجتماعي	٤
دور معلم الثانوية العامة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه على ضوء تحديات مواقع التواصل الاجتماعي	٨
إجمالي أداة الدراسة	١٢

وقد استخدمت الدراسة مقياس ليكرت (Likert) خماسي الاستجابات (مرتفعة جدا، مرتفعة، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً) للتعرف على آراء عينة الدراسة حول عبارات محاور أداة الدراسة.

٥- الأساليب والمعالجات الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها تطلب ذلك تحليل البيانات باستخدام بعض الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية والتي تضمنت ما يلي:

١-معامل ارتباط بيرسون: والذي يُستخدم للتعرف على العلاقة الارتباطية بين متغيرين ذوي مدلول كمي. وقد استخدمته الدراسة؛ لتحديد قيم الصدق الداخلي لعبارات محاور الدراسة لعينة الدراسة الاستطلاعية.

٢-معامل ألفا كرونباخ: والذي تم استخدامه للتحقق من ثبات أداة الدراسة.

٣-التكرارات والنسب المئوية للاستجابات: بحيث يتم الكشف عن أقل الاستجابات وأكبرها تكرارًا, وتم استخدامها؛ للتعرف على خصائص أفراد عينة الدراسة، وتحديد استجابات أفراد العينة تجاه عبارات محاور الدراسة.

٤-المتوسط الحسابي: وهو أهم مقاييس النزعة المركزية، حيث يُمكن من خلاله التعرف على متوسط استجابات أفراد العينة على كل عبارة/ محور في الاستبانة (Weiss, N. .2012:95)

ويتم حساب المتوسط الحسابي عن طريق إعطاء درجة لكل استجابة من الاستجابات الخمس وفقًا لطريقة ليكرت، فالاستجابة (منخفضة جدا) تعطى الدرجة (١)، والاستجابة (منخفضة)

تعطى الدرجة (٢)، والاستجابة (متوسطة) تعطى الدرجة (٣)، والاستجابة (مرتفعة) تعطى الدرجة (٤)، والاستجابة (مرتفعة جدا) تعطى الدرجة (٥).

ومن خلال قيمة المتوسط الموزون لكل عبارة/ محور يمكن معرفة درجة التوافر المناظرة، حيث يتم تقسيم مدى ليكرت الخماسي الذي تتراوح فيه قيم المتوسطات الحسابية إلى خمس فئات متساوية لتحديد مدى كل استجابة من الاستجابات الخمس (منخفضة جداً، منخفضة، متوسطة، مرتفعة، مرتفعة جداً)، ويوضح الجدول (٦) طريقة الحكم على درجة الموافقة في ضوء المتوسط الموزون.

جدول رقم (٦)

الحكم على درجة التوافر/الموافقة في ضوء المتوسط الموزون

درجة التوافر/الموافقة	المـــدى
منخفضة جدا	**من ١ وحتى ١,٨٠**
منخفضة	**من ١,٨١ وحتى ٢,٦٠**
متوسطة	**من ٢,٦١ وحتى ٣,٤٠**
مرتفعة	**من ٣,٤١ وحتى ٤,٢٠**
مرتفعة جدا	**من ٤,٢١ وحتى ٥**

ويجب ملاحظة أنه كلما زادت قيمة الانحراف المعياري فإن ذلك يشير إلى تباين آراء أفراد العينة في النقطة محل الدراسة. وقد تم استخدامه للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد العينة لكل عبارة من عبارات الاستبانة ولكل محور من محاور الاستبانة عن متوسطها الحسابي.

٥- اختبار التاء للعينات المستقلة Independent sample t-test:

للتعرف على دلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغيرات (النوع، التخصص)، وتكون الفروق بين الفئات معنوية أو ذات دلالة إحصائية إذا كانت الدلالة الإحصائية لقيمة التاء المحسوبة أقل من أو تساوي (٠,٠٥).

٦- اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (one way Anova):

والذي يستخدم بشكل شائع في البحث التربوي لتحليل ومقارنة ثلاث مجموعات أو أكثر تمّ قياسها على متغير واحد. يتم استخدامه لتحديد ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين هذه المجموعات.

البرامج المستخدمة في المعالجات الإحصائية: تم تحليل البيانات الخاصة بالدراسة باستخدام الإصدار السادس والعشرين لعام ٢٠١٩م من البرنامج الإحصائي (SPSS(Statistical Package for Social Sciences، كما تمّ استخدام برنامج الإكسيل Microsoft Excel في تنسيق الجداول والرسوم البيانية.

عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

تمهيد:

يتناول هذا الجزء عرض نتائج الدراسة الميدانية؛ للتعرف على واقع استخدام طلاب الثانوية العامة لمواقع التواصل الاجتماعي، إضافة إلى الكشف عن واقع دور معلم الثانوية العامة بمحافظة قنا في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه على ضوء تحديات مواقع التواصل الاجتماعي، إضافة إلى الكشف عن دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة بحسب متغيرات (النوع – التخصص – الصف) حول واقع دور معلم الثانوية العامة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه على ضوء تحديات مواقع التواصل الاجتماعي, وفيما يلي يتم عرض نتائج الدراسة الميدانية على النحو التالي:

أ- محور واقع استخدام طلاب الثانوية العامة لمواقع التواصل الاجتماعي:

يأتي هذا الجزء للإجابة عن التساؤل الثالث للدراسة (ما واقع استخدام طلاب الثانوية العامة لمواقع التواصل الاجتماعي؟), وذلك من خلال ما يلي:

١- ما عدد ساعات استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي يوميا؟

جدول (٧)

النتائج الخاصة بواقع ساعات استخدام أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي يوميًا.

الفئة	ك	%
أقل من ساعة يوميا	٩٣	٤,٢
من ساعة إلى ساعتين يوميًا	١٧٦	٨,٠
من ساعتين إلى ثلاث ساعات يوميًا	٧١٤	٣٢,٤
من ثلاث إلى أربع ساعات يوميا	٨٩٩	٤٠,٨
أكثر من أربع ساعات يوميًا	٣٢١	١٤,٦
الإجمالي	٢٢٠٣	١٠٠,٠

يتضح من جدول (٧) أن عدد ساعات استخدام أفراد عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي كان بمعدل (من ثلاث إلى أربع ساعات يوميًا) بنسبة ٤٠,٨% يليه بمعدل (من ساعتين إلى ثلاث ساعات يوميًا) وبنسبة مئوية ٣٢,٦%، بينما جاء معدل الاستخدام (أقل من ساعة يومياً) في الترتيب الأخير وبنسبة مئوية ٤,٢%. وقد تشير هذه النتائج إلى حاجة الطلاب لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بصفة مستمرة يوميًا, وقد يرجع ذلك إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي وجد فيها الشباب العديد من المميزات التي تيسر لهم سبل التواصل مع الآخرين وعليها إقبال شديد من الطلاب, وهو ما يتفق مع دراسة حسن,(٢٠٠٩), والتي توصلت إلى أن هناك إقبالًا من جانب الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي, واحتلّ الفيس بوك, ويوتيوب موقع الصدارة كمواقع اجتماعية مفضلة, وتعمل مواقع التواصل الاجتماعي على تحفيز التفكير الإبداعي بأنماط وطرق مختلفة, وقد تكون سببًا في التواصل مع أشخاص مثقفين, وتساعدهم على التعلم وتبادل المعلومات مع الآخرين, وهو ما يتفق مع دراسة عبد الحكيم, (٢٠١٥م), عبد الله, (٢٠١٥) التي أشارت إلى أن لوسائل التواصل الاجتماعي فوائد كثيرة حيث تعمل على التواصل بين الأفراد, وهذا أدّى إلى ترابط وتقوية العلاقات بين أفراد المجتمع, والتعرف على ثقافات الشعوب الأخرى, وتستخدم لممارسة الأنشطة الثقافية والاجتماعية التي من شأنها زيادة التقارب بين الأفراد, كما تعمل وسائل التواصل الاجتماعي على

القضاء على عوائق الزمان والمكان, فتزيد في تقارب الناس وترفع من درجة تفاعلهم وتنشئ علاقات اجتماعية جديدة, كما أنها تختزن قدرًا هائلًا من الإجراءات في التعاملات والمبادلات التجارية والاقتصادية.

٢- ما نوعية الجهاز الذي تستخدمه عند دخولك إلى مواقع التواصل الاجتماعي؟

جدول (٨)

النتائج الخاصة بنوع الأجهزة المستخدمة للولوج إلى مواقع التواصل الاجتماعي يوميًا

الفئة	ك	%
تليفون محمول	١٧١١	٧٧,٧
تابلت مدرسي	٣٤٣	١٥,٦
لاب توب	١١٠	٥,٠
كمبيوتر عادي	٢٢	١,٠
أخرى	١٧	٨.
الإجمالي	٢٢٠٣	١٠٠,٠

يتضح من جدول (١٠) أن أكثر الأجهزة استخدامًا من قِبل أفراد عينة الدراسة للدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي كان جهاز (التليفون المحمول) بنسبة ٧٧,٧% يليه جهاز (التابلت) وبنسبة مئوية ١٥,٦%، بينما جاء (أجهزة أخرى) في الترتيب الأخير من بين الأجهزة الأكثر استخدامًا للدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي وبنسبة مئوية ٨,٠%, وقد تُشير هذه النتائج إلى أن أكثر الأجهزة المستخدمة في الدخول لمواقع التواصل الاجتماعي (التليفون المحمول)؛ لسهولة استخدامه وتنقله بسهوله, ولا يحتاج إلى وجود وصلات تعرقل الاستخدام لدى الطلاب, وكذلك يوفر الوقت والجهد, وسهولة الحركة, والشعور بقدر من الأمان النفسي في التسلية والإحساس بالمكانة الاجتماعية لاستخدام أجهزة متطورة, ومتابعة الأخبار والمعلومات بصفة مستمرة يوميًا, ويساعد التليفون الطلاب في التواصل مع الأصدقاء وتبادل الأخبار حول الدراسة وتبادل أخبار العالم من خلال تنزيل أحدث التطبيقات التي تساعد على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي, فهو مدخل إلى المحتوى والمحتويات الاجتماعية للويب, فالهاتف المحمول له أهمية كبيرة أكثر من الأجهزة

التكنولوجية الأخري, فهو يتألف من عدة وظائف مثل مشغلات الوسائط المحمولة, والكاميرات الرقمية المدمجة, ونظم تحديد المواقع وهو ما يتفق مع دراسة زقوت, (٢٠١٦م), والتي توصلت إلى أن الهواتف الذكية لها أهمية كبيرة حيث سهولة الاستخدام كما أنها خفيفة الوزن وسهلة الحمل, وتقلل التكلفة والجهد وتوفير الوقت, حيث إنه يقلل من التحركات اللازمة للشخص لإتمام أمور عمله, ويحتوى على تطبيقات حديثة وتفاعلية والعمل المرن ويعمل كمنظم شخصي ويحتوى على معلومات في متناول اليد.

٧- ما مدى نشاطك وتفاعلك مع كافة المواد المعروضة عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

جدول (٩)

النتائج الخاصة بواقع التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي

الفئة	ك	%
منخفض جدا	١٥٩	٧,٢
منخفض	٣٢٠	١٤,٥
متوسط	٥٣٩	٢٤,٥
مرتفع	٧٢٤	٣٢,٩
مرتفع جدا	٤٦١	٢٠,٩
الإجمالي	٢٢٠٣	١٠٠,٠

يوضح جدول (١١) النتائج الخاصة بمدى نشاط أفراد عينة الدراسة مع كافة المواد المعروضة عبر مواقع التواصل الاجتماعي؛ حيث جاءت مدى (مرتفع) في الترتيب الأول بنسبة مئوية ٣٢,٩%، يليه مدى (متوسط) في الترتيب الثاني وبنسبة مئوية ٢٤,٥%. بينما جاء مدى (منخفض جدا) في الترتيب الأخير وبنسبة مئوية ٧,٢%. ويشير ذلك إلى ارتفاع نشاط أفراد العينة مع كافة المواد المعروضة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وربما يرجع ذلك إلى كثرة تفاعل الطلاب مع المواد المعروضة على مواقع التواصل الاجتماعي والتفاعل معها حيث التعرف على المنتجات والترويج لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي, ويقوم الطلاب بالتفاعل مع المواقع التعليمية التي تفيدهم

وتعمل على تنمية قيمهم الأخلاقية والاشتراك في المواقع الدينية وغيرها التى تعود بالفائدة عليهم وزيادة معلوماتهم المختلفة, وقد يستخدم الطلاب مواقع التواصل الاجتماعي في شراء المنتجات المختلفة المروج لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي

٨- ما الموقع الأكثر استخدامًا بالنسبة لك من بين مواقع التواصل الاجتماعي؟

جدول (١٠)

النتائج الخاصة بالموقع الأكثر استخدمًا لأفراد عينة الدراسة من بين مواقع التواصل الاجتماعي

الفئة	ك	%
الفيس بوك	**٩٢٥**	**٤٢,٠**
اليوتيوب	**٤٨٠**	**٢١,٨**
التيك توك	**٤٦٢**	**٢١,٠**
الإنستغرام	**١٤٨**	**٦,٧**
أخرى	**١٨٨**	**٨,٥**
الإجمالي	**٢٢٠٣**	**١٠٠,٠**

يتضح من جدول (١٢) أن أكثر المواقع استخدمته أفراد عينة الدراسة من بين مواقع التواصل الاجتماعي كان موقع (الفيس بوك) بنسبة ٤٢,٠% يليه موقع (اليوتيوب) وبنسبة مئوية ٢١,٨، بينما جاء موقع (التيك توك) في الترتيب الثالث من بين مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخدامًا وبنسبة مئوية ٢١,٠%. بينما جاء موقع الانستجرام في الترتيب الأخير من بين مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما وبنسبة مئوية ٦,٧%, وتشير هذه النتائج إلى اتفاق أفراد العينة على استخدامهم للفيس بوك بشكل أكبر عن باقي مواقع التواصل الاجتماعي, وقد يرجع ذلك إلى أن الفيسبوك استحوذ على اهتمام وتجاوب الكثير من الأفراد فهو يساعدهم على تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والمحادثات والدردشات مع الأصدقاء, وإمكانية تكوين صداقات وعلاقات في فترة قصيرة, فيستطيع الإنسان استخدامه من خلال جهاز الحاسوب أو الهاتف, كما أنه منتشر عالميًا, ويضم فئات كبيرة ومتنوعة من المجتمع حيث يقوم أكثر من ٢٥ مليون فرد يوميًا أو أكثر بالدردشة والتواصل مع أصدقائهم وأسرهم؛ لتوطيد علاقاتهم الاجتماعية من خلال

مشاركة الصور والفيديوهات وتبادل الأخبار الشخصية والاجتماعية وكذلك الأخبار المحلية أو العالمية, ويقومون باستعراض الكتب والمطاعم والأماكن الجميلة, ودعم المؤسسات الخيرية, وهو ما يتفق مع دراسة (Steinfield,Ellison& Lampe, C.2008) والتي توصلت إلى أن الفيسبوك يتطور وينمو بطريقة سريعة وأن معظم فئات الطلاب تستخدمه على العكس من الوسائل التقليدية القديمة, لأن المستخدمين يقومون بأنفسهم بالقيام بكل شيء وفقا لرغباتهم واحتياجاتهم من خلال شبكة الإنترنت السلكية واللاسلكية.

ب- محور واقع دور معلم الثانوية العامة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه على ضوء تحديات مواقع التواصل الاجتماعي:

يأتي هذا الجزء للإجابة عن تساؤل الدراسة الرابع (ما واقع دور معلم الثانوية العامة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه على ضوء تحديات مواقع التواصل الاجتماعي؟), حيث تمّ استخدام النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات هذا البعد, وترتيب العبارات تنازليًا بحسب متوسطاتها الموزونة كما هو موضح بجدول (١١)

جدول (١١)

النتائج المتعلقة بواقع دور معلم الثانوية العامة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه على ضوء تحديات مواقع التواصل الاجتماعي.

م	العبارات	المتوسط الموزون	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	يتناقش المعلم مع طلابه في كيفية الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي.	٢,١٨٨	٠,٨٩٨	ضعيفة	٤
٢	يوجه المعلم طلابه إلى مواقع هادفة عبر شبكة الانترنت.	٢,٢٥٣	٠,٨٧٣	ضعيفة	١
٣	يستخدم المعلم مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة من وسائل التربية الأخلاقية مع طلابه.	٢,١١٨	٠,٨٩٥	ضعيفة	٧

م	العبارات	المتوسط الموزون	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٤	**يُخصص المعلم جزءًا من وقت الحصة لإرشاد وتوجيه الطلاب أخلاقيًا عند استخدام شبكة الانترنت.**	٢,١١٥	٠,٨٧٠	ضعيفة	٨
٥	**يسعى المعلم إلى تنمية ثقافة الانتقاء المفيد لدى طلابه عند استخدام شبكة الانترنت.**	٢,١٣٢	٠,٨٦٠	ضعيفة	٦
٦	**يحرص المعلم على تعليم طلابه منهجًا فكريًا سليمًا يحميهم من الأفكار والشبهات الضالة والكاذبة عبر شبكة الانترنت.**	٢,٢٢٩	٠,٩١٦	ضعيفة	٢
٧	**يصاحب المعلم طلابه ليحذرهم من مخاطر الانسياق خلف المواقع الهدّامة عبر الانترنت.**	٢,٢٢٥	٠,٩١٢	ضعيفة	٣
٨	**يرشد المعلم طلابه إلى استثمار أوقات الفراغ بعيدًا عن ملهيات مواقع التواصل الاجتماعي.**	٢,١٨٠	٠,٩١٥	ضعيفة	٥
	المتوسط الإجمالي العام للبعد	**٢,١٨**			

يتضح من جدول (١٤) أن المتوسطات الموزونة لاستجابات أفراد العينة تجاه عبارات البعد الخاص بدور "المعلم" تحققت بدرجة "منخفضة"، حيث بلغ المتوسط الموزون العام لهذا البعد (٢,١٨٠). ويشير ذلك إلى حاجة المدارس الثانوية إلى تفعيل دور المعلم لكي يرشد طلابه بكيفية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل جيد وبخاصة أنهم في مرحلة المراهقة التي تحتاج إلى إرشاد وتوجيه من المعلمين باعتبارهم مثلًا وقدوةً للطلاب, وقربهم من طلابهم في هذه المرحلة يساعدهم على توجيه الطلاب إلى كيفية استخدام هذه المواقع بشكل مفيد للاستفادة من المعلومات عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتنمية القيم الاجتماعية لديهم,هناك عدة أسباب يمكن أن تؤدي إلى ضعف دور المعلم في تنمية القيم الأخلاقية بين طلاب مدارس الثانوية العامة في مواجهة تحديات مواقع وسائل التواصل الاجتماعي، ومن بين هذه الأسباب عدم تحديث المناهج الدراسية قد يكون

المنهج الدراسي غير متوافق مع تحديات العصر الحالي ومواجهة التحديات التي تواجهها المدارس والمعلمين والطلاب. وهذا يؤثر سلبًا على قدرة المعلمين على تعريف الطلاب بالقيم الأخلاقية الهامة التي يحتاجون إليها في مواجهة تحديات وسائل التواصل الاجتماعي, وهناك تحديات شخصية للمعلمين أثرت على قدرتهم على تعزيز القيم الأخلاقية بين الطلاب, ومن بين هذه التحديات قد تكون الإرهاق والاكتئاب وعدم الرضا عن العمل والضغوط المهنية العالية, وقلة الوقت المخصص لتنمية القيم الأخلاقية قد يكون من الصعب على المعلمين تخصيص الوقت الكافي لتنمية القيم الأخلاقية بين الطلاب بسبب العديد من الأنشطة الأخرى التي يتعين عليهم القيام بها، مثل تدريس المواد الأكاديمية الأساسية وإدارة الصفوف والمشاركة في الأنشطة المدرسية الأخرى, وضعف التواصل مع الطلاب بشكل فعال وتحديد التحديات الأخلاقية التي يواجهونها والتفاعل معها بشكل مناسب بسبب عدم توفر الوقت الكافي للمعلمين للتواصل مع الطلاب, وربما يرجع ذلك إلى أهمية دور المعلم داخل المدرسة.

وبترتيب العبارات حسب متوسطاتها فقد جاءت العبارة (٢) ومضمونها (يوجه المعلم طلابه إلى مواقع هادفة عبر شبكة الانترنت) في الترتيب الأول بمتوسط موزون (٢,٢٥٣) وانحراف معياري (٠,٨٧٣) ودرجة تحقق (ضعيفة)؛ وربما يرجع ذلك إلى ضرورة تفعيل دور المعلم, فالمعلم له دور كبير في تدريب الطلاب على كيفية الاتصال بالإنترنت والإبحار عبر الفضاء الإلكتروني, وعلى كيفية استخدام البريد الإليكتروني فيما يفيد والدخول لمواقع تعليمية هادفة وخاصة في ظل منظومة التعليم الثانوي الجديدة واستخدام منصات التعليم الإليكترونية واستخدام بنك المعرفة المصري والاستفادة بما فيه من مواقع تعليمية للطلاب والمعلمين, وكذلك تحفيزهم على الدخول لمواقع التواصل الاجتماعي التي يوجد بها معلومات هادفة تخص المنظومة التعليمية للتعليم الثانوي والاستفادة من الصفحات التعليمية لبعض المعلمين والشرح الذي يوجد بداخلها للاستفادة منها, وهو ما يتفق مع دراسة الفرا (٢٠١٨م) التي أشارت إلى أهمية دور المعلم في توجيه الطلاب نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي فيما يفيدهم في المستقبل القريب لإيجاد الرؤي والسيناريوهات المستقبلية والحلول المناسبة لها.

كما جاءت العبارة (٦) ومضمونها (يحرص المعلم على تعليم طلابه منهجًا فكريًا سليمًا يحميهم من الأفكار والشبهات الضالة والكاذبة عبر شبكة الانترنت) في الترتيب الثاني، بمتوسط

موزون (٢,٢٢٩) وانحراف معياري (٠,٩١٦)؛ وقد يشير ذلك إلى أن الطلاب قد يتعرضون إلى أفكار سيئة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ويحتاجون إلى من يوجههم من المعلمين, وقد يرجع ذلك إلى أن المعلم هو القدوة الصالحة لطلابه في تصرفاته وسلوكياته فهو صاحب رسالة يستطيع تنشئة طلابه عن طريق غرس الأفكار السليمة وتنمية الأخلاق الحسنة وهو ما يتفق مع دراسة الشهري(٢٠٠٩م) التي أشارت إلى أن المعلم يعد ركنا مهماً ومؤثراً من أركان العملية التربوية والتعليمية في مواجهة التحديات المستقبلية ويدرب الطلاب على مواجهة تحديات العولمة في المحور الثقافي وتوعية الطلاب بالقيم الأخلاقية.

كما جاءت العبارة (٣) ومضمونها (يستخدم المعلم مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة من وسائل التربية الأخلاقية مع طلابه.) في الترتيب قبل الأخير، بمتوسط موزون (٢,١١٨) وانحراف معياري (٠,٨٩٥)؛ وقد تشير هذه النتيجة إلى ضرورة توعية المعلم لطلابه بكيفية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التربية الأخلاقية لديهم, ولكن توجد عوامل ضعف تؤثر في دور المعلم ومنها قلة توفر الوقت والجهد حيث يعد التدريس وتنمية القيم الأخلاقية من المسؤوليات الأساسية للمعلمين، ومع ذلك قد يكون لدى المعلمين الكثير من المهام الأخرى التي يجب أن يقوموا بها مما يعرقل قدرتهم على العمل على تنمية القيم الأخلاقية بين الطلاب, فضلاً عن التحديات التي يواجهها المعلمون في الفصل الدراسي, قد يواجه المعلمون صعوبة في تعزيز القيم الأخلاقية في الفصل الدراسي في بعض الحالات فعلى سبيل المثال إذا كان هناك طلاب يعانون من مشاكل في السلوك فقد يكون من الصعب على المعلمين تحسين سلوكهم وتعزيز القيم الأخلاقية لديهم. إضافة إلى التأثير الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي والتي تعد عاملاً مهماً في ضعف دور المعلم في تنمية القيم الأخلاقية بين الطلاب, فمواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن تشجع السلوكيات الغير مشروعة وتؤدي إلى فقدان الاعتماد على التعليم الأخلاقي والقيمي من المعلمين وهو ما يتفق مع دراسة الماروي(٢٠١٨م) التي أشارت إلى أهمية تفعيل دور المعلمين في ترسيخ القيم الخلقية لدى طلابهم, ورصد منظومة القيم الإيجابية بين الطلاب وتنميتها, ورصد القيم السلبية ومحاربتها والكشف عن أضرارها على الفرد والمجتمع.

كما جاءت العبارة (٤) ومضمونها (يُخصص المعلم جزءًا من وقت الحصة لإرشاد وتوجيه الطلاب أخلاقيًا عند استخدام شبكة الانترنت) في الترتيب الأخير، بمتوسط موزون (٢,١١٥)

وانحراف معياري (٠,٨٧٠)؛ وربما يرجع ذلك إلى انخفاض دور المعلم ويحتاج إلى تفعيل دور المعلم في إرشاد وتوجيه طلابه أخلاقيا باعتباره قدوة ومثل للطلاب فإنه يقوم بتوجيههم إلى الاستخدام الصحيح لمواقع الانترنت وعدم استخدام المواقع السيئة وتضييع الوقت فيما لا يفيد من الدخول للمواقع المنافية للأخلاق ولذلك يقوم المعلم بتخصيص وقت من الحصة لذلك ولكن في بعض الأحيان لا يستطيع المعلم تخصيص جزء من وقت الحصة حرصا على الانتهاء من المناهج في الموعد المحدد, وعدم كفاية الوقت لتدريس المناهج, ولكى يقوم المعلم بتنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه يجب أن يخصص وقتًا من الحصة لإرشادهم وتوجيههم بمخاطر مواقع التواصل الاجتماعي وشبكة الإنترنت ويعمل على إكسابهم مهارات التعامل مع الانترنت فيما يفيدهم باستخدام المواقع التعليمية التي تزيد من تحصيلهم العلمي وتنمية قدراتهم ومهاراتهم وإكسابهم مجالات جديدة تساعدهم على التعرف على المهن المختلفة التي يحتاجونها في المستقبل وتلبية احتياجات سوق العمل المختلفة.

النتائج الإجمالية لمحاور الدراسة:

لعرض وتحليل نتائج واقع دور معلم الثانوية العامة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه على ضوء تحديات مواقع التواصل الاجتماعي، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات هذا البعد، كما هو موضح بجدول (١٢):

جدول (١٢)

مجمل النتائج المتعلقة بواقع دور معلم الثانوية العامة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه على ضوء تحديات مواقع التواصل الاجتماعي

البعد	المتوسط الموزون	الانحراف المعياري	درجة التوافر
دور المعلم	٢,١٨٠	٠,٥٨٢	منخفضة

يتضح من الجدول السابق أن دور معلم الثانوية العامة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه جاء بدرجة (منخفضة), بمتوسط موزون (٢,١٨٠)، الأمر الذي يشير إلى ضرورة تفعيل دور معلم الثانوية العامة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه وقد يرجع ذلك إلى مدى أهمية المرحلة الثانوية لأنها بمثابة حلقة الوصل بين المرحلة المتوسطة والتعليم الجامعي والإعداد للحياة والعمل وتوضيح

خصائص النمو في هذه المرحلة لأنها تصاحب مرحلة المراهقة التي ينتج عنها العديد من سمات النمو اجتماعيا وانفعاليا وجسميا وعقليا وخلقيا, وضرورة تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابها عن طريق الإدارة المدرسية أو المعلمين أو المناهج الدراسية أو الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين,

ج- دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع دور معلم الثانوية العامة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه على ضوء تحديات مواقع التواصل الاجتماعي

للإجابة عن السؤال ..... (هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع دور معلم الثانوية العامة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه على ضوء تحديات مواقع التواصل الاجتماعي في ضوء المتغيرات التالية (الصف، النوع، التخصص) تم استخدام اختبار ت (T-test) لمتغير (النوع، التخصص)، واختبار ف (One-way Anova) لمتغير (الصف)، وكانت النتائج على النحو التالي:

١- الفروق بحسب متغير النوع

لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع دور معلم الثانوية العامة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه على ضوء تحديات مواقع التواصل الاجتماعي بحسب متغير (النوع) تم استخدام اختبار (ت)، وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول:

جدول (١٣)

دلالة الفروق بين متوسطي استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع دور معلم الثانوية العامة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه على ضوء تحديات مواقع التواصل الاجتماعي يُعزى لمتغير النوع.

البعد	الفئة	ك	المتوسط الموزون	الانحراف المعياري	قيمة التاء	الدلالة الاحصائية
دور المعلم	ذكر	١٢٢٩	٢,١٨١	٠,٥٥٧	٠,٠٩٥	٠,٩٢٤
	أنثى	٩٧٤	٢,١٧٩	٠,٦١٢		

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

تشير النتائج الموضحة في جدول (١٣) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة عند مستوى (٠,٠٥) حول واقع دور معلم الثانوية العامة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه على ضوء تحديات مواقع التواصل الاجتماعي يعزى إلى النوع, حيث جاءت النتائج كما يلي: دور المعلم: كانت قيمة التاء (٠,٠٩٥) بدلالة إحصائية (٠,٩٢٤) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

وربما يرجع ذلك إلى اتفاق أفراد العينة من الطلاب والطالبات بالمرحلة الثانوية بأهمية تفعيل دور معلم الثانوية العامة في تنمية القيم الأخلاقية لديهم, واتفق أفراد العينة من الطلاب والطالبات حول أهمية دور المعلم في تنمية القيم الأخلاقية لديهم فيعمل المعلم على توعيه الطلاب والطالبات بمخاطر الانسياق خلف المواقع الإلكترونية والوسائل الاجتماعية الهدّامة, وتوجيههم للمواقع المفيدة, وهذا يتفق مع دراسة الماروي(٢٠١٨م) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول دور معلمي المرحلة الثانوية في تنمية القيم الشخصية, وتختلف عن دراسة محمد(٢٠٢٠) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأدوارهم في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب لصالح الإناث.

٢- الفروق بحسب متغير التخصص:

لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع دور معلم الثانوية العامة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه على ضوء تحديات مواقع التواصل الاجتماعي بحسب متغير (التخصص) تم استخدام اختبار ت، وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول:

جدول (١٤)

دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع دور معلم الثانوية العامة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه على ضوء تحديات مواقع التواصل الاجتماعي وفقًا لمتغير التخصص.

البُعد	التخصص	ك	المتوسط الموزون	الانحراف المعياري	قيمة التاء	الدلالة الإحصائية
دور المعلم	علمي	١٢٢٠	٢,٢٥٣	٠,٦٤٩	٦,٦٤٥	٠,٠٠٠
	أدبي	٩٨٣	٢,٠٨٩	٠,٤٧٠		

تشير النتائج الموضحة في جدول (١٤) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول واقع دور معلم الثانوية العامة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه على ضوء تحديات مواقع التواصل الاجتماعي وفقًا لمتغير التخصص حيث جاءت النتائج كما يلي:

دور المعلم: كانت قيمة التاء (٦,٦٤٥) بدلالة إحصائية (٠,٠٠٠) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وكانت أعلى المتوسطات لفئة (علمي) بمتوسط موزون (٢,٢٥٣) وأقلها لفئة (أدبي) بمتوسط موزون (٢,٠٨٩).

وربما يرجع ذلك إلى أن طلاب القسم العلمي أكثر اهتمامًا, وربما يرجع ذلك إلى اهتمام إدارة المدرسة بطلاب القسم العلمي وذلك بتوفير الحصص التي تدرس فيها القيم وكيفية تنميتها وذلك لأن نسبة حضورهم أكثر من طلاب القسم الأدبي حيث قلة العدد من الحضور, واهتمام الأخصائيين الاجتماعيين بطلاب القسم العلمي لجديتهم العلمية في الدراسة واستخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي للاستفادة العلمية من خلال الدخول على المواقع العلمية ذات الفائدة وقيام المعلمين بزيادة الاهتمام بهم وتنمية القيم الأخلاقية لديهم, وهذا هو ما اختلف مع دراسة (محمد نصر,٢٠١٦) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدي طلاب المعاهد الثانوية بمحافظة الغربية لمتغير التخصص والقسم .

٣- الفروق بحسب متغير الصف:

لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع دور معلم الثانوية العامة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه على ضوء تحديات مواقع التواصل الاجتماعي بحسب متغير (الصف) تم استخدام اختبار (ف) ، وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول:

جدول (١٥)

دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع دور المدرسة الثانوية العامة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابها على ضوء تحديات مواقع التواصل الاجتماعي وفقًا لمتغير الصف.

البعد		N	المتوسط الموزون	الانحراف المعياري	قيمة الفاء	الدلالة الإحصائية
دور المعلم	الأول	٥٦٠	٢,١٣٢	٠,٥٩٥	١٢,٦٠١	٠,٠٠٠
	الثاني	٧٩٥	٢,٢٦٢	٠,٥٨٨		
	الثالث	٨٤٨	٢,١٣٥	٠,٥٥٨		

تشير النتائج الموضحة في جدول (١٥) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول واقع دور معلم الثانوية العامة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه على ضوء تحديات مواقع التواصل الاجتماعي وفقًا لمتغير الصف حيث جاءت النتائج كما يلي:

– **دور المعلم: كانت قيمة الفاء (١٢,٦٠١) بدلالة إحصائية (٠,٠٠٠) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وكانت أعلى المتوسطات لفئة (الصف الثاني) بمتوسط موزون (٢,٢٦٢) وأقلها لفئة (الصف الأول) بمتوسط موزون (٢,١٣٢).**

وربما يرجع ذلك إلى حاجة طلاب الصف الثاني لتنمية القيم الأخلاقية لديهم, وتفعيل دور إدارة المدرسة في ذلك والأخصائي الاجتماعي والمعلم والمناهج لهذا الصف لعدم الاهتمام به بالشكل الكافي لتنمية القيم الأخلاقية لديهم, وقد يرجع ذلك إلى أن الصفوف الثانية قد بلغت كمية أكبر من التعليم والتحصيل سواء الأكاديمي والثقافي أو القيمي ويقوم المعلم بتزويدهم بالقيم حتي يتم التعامل بها في حياتهم المستقبلية وقد اختلفت مع دراسة سهيل أحمد الهندي(٢٠٠١م), ودراسة محمد الثبيتي(٢٠١٩م), ودراسة راضي الشمري(٢٠١٨م), والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلبة الصف الثاني عشر نحو دور المعلم في تنمية بعض القيم الإجتماعية حول دور المعلم في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب ثانوية الملك عبد الله بمنطقة الباحة باختلاف متغير المرحلة الدراسية.

ملخص نتائج الدراسة:

١- توصلت الدراسة إلى انخفاض دور معلم الثانوية العامة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه على ضوء تحديات مواقع التواصل الاجتماعي.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول واقع دور معلم الثانوية العامة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه على ضوء تحديات مواقع التواصل الاجتماعي وفقًا لمتغير (النوع) في جميع أبعاد الدراسة.

٣- تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية حول واقع دور معلم الثانوية العامة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه على ضوء تحديات مواقع التواصل الاجتماعي وفقًا لمتغير (الصف) لصالح (الصف الثاني) في جميع الأبعاد.

٤- تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية حول واقع دور معلم الثانوية العامة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه على ضوء تحديات مواقع التواصل الاجتماعي وفقًا لمتغير (التخصص) لصالح (تخصص علمي) في جميع الأبعاد.

التوصيات والمقترحات:

١- يُمكن أن يكون للدراسة آثار على المعلمين وصانعي السياسات، الذين قد يحتاجون إلى تطوير الاستراتيجيات؛ لتعزيز القيم الأخلاقية الإيجابية بين طلاب المدارس الثانوية في مواجهة تحديات وسائل التواصل الاجتماعي.

٢-قد توفر الدراسة أيضًا نظرة ثاقبة حول كيفية قيام المدارس الثانوية بتجهيز الطلاب بشكل أفضل للتنقل في المشهد الرقمي بطريقة مسئولة وأخلاقية.

٣-إعادة النظر في درجة الاهتمام بتدريس القيم الأخلاقية سواء كمادة علمية مستقلة, أو من خلال تضمين بعض المقررات الدراسية بالقيم الأخلاقية في عصر الانفتاح التكنولوجي وعالم مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضية.

٤-قيام المسئولين وصانعي القرار وأصحاب الرأي بضرورة توعية القائمين على العملية التعليمية ممثلين في: الإدارة المدرسية, المعلمين, الأخصائيين ... بدورهم الفعّال داخل المدارس الثانوية التي تضم طلابًا يمرون بأصعب مراحل حياتهم العمرية –مرحلة المراهقة– وفي ظل التحيات الكبيرة التي تفرضها مواقع الانترنت, ووسائل الاتصال والتواصل الرقمية,

من خلال إقامة الدورات التدريبية, والمتابعة الدورية لهم داخل المدارس, وتوجيههم بشكل دوري إلى إقامة الندوات والنشاطات والفاعليات المتنوعة, والتي تهدف إلى تنمية القيم الأخلاقية لمواجهة مخاطر شبكات الانترنت ومواقعه الافتراضية.

٥-إجراء المزيد من الدراسات حول طرق وآليات تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المدارس الثانوية العامة في عصر الانفتاح التكنولوجي وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي بين جميع الطلاب.

المراجع والمصادر

أولا– المراجع العربية:

القرآن الكريم.

إبراهيم, خديجة عبد العزيز علي.(٢٠١٤) واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر (دراسة ميدانية), مجلة العلوم التربوية, كلية التربية, جامعة سوهاج, العدد الثالث, مجلد٢, ص: ٤١٣–٤٧٦.

أبو العينين, علي خليل.(١٩٨٨). *القيم الإسلامية والتربية*. مكتبة إبراهيم حلبي. المدينة المنورة.

أبو النور, محمد عبد التواب.(٢٠١٦). المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في ضوء بعض التغيرات الديموغرافية. مجلة كلية التربية. جامعة طنطا. ٦٣(٣), ١–٤٣.

ابودف, محمود خليل.(٢٠٠١). *مقدمة في التربية الإسلامية*, مكتبة آفاق للطباعة والنشر. غزة.

الثبيتي, محمد بن عبد الله.(٢٠١٩). *دور المعلم في تنمية قيم الوسطية لدي الطالب دراسة ميدانية مدينة الباحة أنموذجا. مجلة حولية*. كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات, الإسكندرية, السعودية. ٣٥ (٦), ٨١٧–٨٥٨.

الجابري, عابد.(٢٠١٦). *مصادر القيم في الفكر الإسلامي*.

الجلاد, ماجد ذكي.(٢٠٠٧). *تعلم القيم وتعليمها*, الطبعة الثانية, دار المسيرة.عمان.

الجمال, رباب رأفت محمد.(٢٠١٤). *اثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي:دراسة ميدانية*.الرياض.السعودية. الجمعية السعودية للإعلام والاتصال.https://ddl.ae/book/3336076

الديب. إبراهيم رمضان.(٢٠٠٧). *أسس ومهارات بناء القيم التربوية وتطبيقاتها في العملية التربوية*. مؤسسة أم القرى. مكة. المملكة العربية السعودية. (١), ١١.

الذكي, أحمد عبدالفتاح, وفليه, فاروق.(٢٠٠٤). معجم مصطلحات التربية لفظًا واصطلاحًا. الاسكندرية. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

الزيات, رمضان, وآخرون.(٢٠٠٧) *الثقافة الإسلامية*, دار المنار. غزة.

الشمايلة, ماهر عودة, وآخرون.(٢٠١٥). *الإعلام الرقمي الجديد*. دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع. عمان. الأردن. (١).

الشمري, راضي تركي عذبي.(٢٠١٨). *دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز قيم الوسطية لدى طلبة جامعة حفر الباطن بالسعودية من وجهة نظر الطلبة, مجلة العلوم التربوية والنفسية*. السعودية, ٢, (١٦), ٤٧-٦٣.

الشهراني, مشرع بن عايض بن ناصر.(٢٠١٩). دور المدرسة الثانوية في المحافظة على القيم الخلقية لطلابها في ظل عصر الإعلام الجديد. *مجلة كلية التربية*. كلية التربية. جامعة أسيوط. ٣٥(١٠), ٤١٥-٤٤٠.

الشهري, محمد بن أحمد عبده آل يحي.(١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).*مدى إسهام معلم المرحلة الثانوية في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة (دراسة ميدانية) من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين في إدارة التربية والتعليم بمحافظة محايل عسير*. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة أم القرى،١- ١٨٥

العبار, موزة احمد راشد.(٢٠٠٩). *القيم الأخلاقية بين الفكرين الإسلامي والغربي في عصر العولمة*. الدار العالمية للنشر والتوزيع. دبي. الإمارات العربية المتحدة.

الفرا, إسماعيل.(٢٠١٨). *واقع ممارسة معلمي اللغة العربية لأدوارهم المتجددة في مجتمع المعرفة قبل التدريس وفي أثنائه*. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*.عمادة البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية. غزة. فلسطين.١(٢٦), ٣٥٥-٣٩٤.

الفيروز آبادي.(٢٠٠٥). *القاموس المحيط*. مؤسسة الرسالة. ١(٨), ١٠١١.

اللحمي, وأديب, وآخرون.(١٩٩٤).المعجم المحيط. (ط٢). مجمع اللغة العربية. القاهرة.(٣), ١٠١١

الماروي, بدور عبد الله علي.(٢٠١٨م). *دور معلمي المرحلة الثانوية في تنمية القيم الخلقية لدى طلابهم في محافظة البيضاء* .كلية التربية. جامعة الملكة أروي, ١-٢٩.

المصري, إيهاب عيسى, ومحمد, طارق عبدالرؤف.(٢٠١٣). *القيم التربوية والأخلاقي*. مؤسسة طيبة. القاهرة.

المنياوي, صابر أحمد.(٢٠١٦). *الآثار السلبية لاستخدام الانترنت على الشباب*. saber4eg.blogspot.com تاريخ الزيارة الأخيرة ٢٠٢٣/٢/١

النباهين, علي سالم.(١٩٩٥) *أصول التربية الإسلامية*, مطبعة المقداد. غزة, ٢٠٦: ٢٢٩ .

النوي, بالطاهر. (٢٠١٢). *دور المدرسة في تربية المواطنة*. Sciences de l'Homme et de la Société, 3.

الهجهوج, سعد ذعار.(٢٠١٣م). *دور الأستاذ الجامعي في تنمية القيم الأخلاقية لدي طلاب الجامعة*.*مجلة كلية التربية*. جامعة الأزهر. كلية التربية، ٢(١٥٢),٢٨٧-٣٢٣.

الهندي, سهيل أحمد.(٢٠٠١). *دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة الإسلامية*, غزة, ٢٠٠١, ١- ١٦٨.

بن حميد, صالح, وآخرون.(٢٠١٠). *موسوعة نضرة النعيم*. دار الوسيلة. جدة, ١٧٧/١.

حسن, أشرف جلال.(٢٠٠٩). *أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالانترنت وبرسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية : دراسة تشخيصية مقارنة على الشباب وأولياء الأمور في ضوء مدخل الإعلام البديل*, كلية الإعلام, جامعة القاهرة, مؤتمر الإعلام والأسرة وتحديات العصر ١٥-١٧ فبراير, ٥.

حلاق, بطرس.(٢٠١٦). *أثر مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية القيم والسلوكيات لدى طلبة الجامعة: موقع فيسبوك نموذجا. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية*. سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية. جامعة تشرين. ٣٨(٣), ٢٣١-٢٥٣.

حمد, أماني علي مصطفي محمد.(٢٠٢١م). *واقع القيم الأخلاقية لدى طلاب جامعة أسيوط في العصر الرقمي* دراسة ميدانية. *مجلة كلية التربية*. جامعة أسيوط,٣(٢), ١٨-٥٢.

خريشة, علي كايد.(٢٠٠٩م).*معلم الدراسات الاجتماعية الممتهن*.مقرر مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية.الجامعة العربية المفتوحة (ط٢)،الكويت.

زقوت, هشام سمير.(٢٠١٦). *استخدام الصحفيين الفلسطينين لتطبيقات التواصل الاجتماعي من خلال الهواتف الذكية*, رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية. غزة. فلسطين, ١-١٥٠.

شتلة, ممدوح السيد عبدالهادي, ومرعي, حنان كامل حنفي.(٢٠١٤). *استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقته بالمشاركة السياسية في الانتخابات الرئاسية المصرية ٢٠١٤:*

دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي المصري. دورية إعلام الشرق الأوسط. (١١), ١-٢٦.

شحاتة, حسن.(٢٠٠١). *البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق*. مكتبة الدار العربية للكتاب.

ضاحي, حاتم فرغلي.(٢٠٠٨). *الأدوار المستقبلية للتعليم الجامعي في ضوء تحولات الألفية الثالثة*. الدار العلمية.القاهرة.

عبد الحكيم بن عبد الله.(٢٠١٥). *استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات*. رسالة ماجستير. كلية العلوم والآداب. جامعة نزوي, ١-١١٠.

عبد العليم, فهد خلف.(٢٠٢١م). *برنامج مقترح لتنمية منظومة القيم اللازمة للحفاظ على الهوية المصرية لدى طلاب المرحلة الثانوية*. *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*. كلية التربية. جامعة المنيا.٧(٣٧), ٧٨١-٨١٧.

عبدالرؤوف, طارق, والمصري, إيهاب عيسى.(٢٠١٣). *القيم التربوية والأخلاقية "مفهومها- أسسها – مصادرها"*. مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع. القاهرة.

عبدالمولى، مروة جبرو عبد الرحمن.(٢٠٢١). *آليات تربوية مقترحة لتدعيم دور المدارس الثانوية العامة في التوعية بظاهرة المخدرات الرقمية*. *المجلة التربوية*. كلية التربية. جامعة سوهاج.(٨٧)، ١١٨١-١٢٤٩.

عويدات, عبدالله.(٢٠١٦). *الآثار النفسية والاجتماعية للمخدرات الرقمية ودور مؤسسات الضبط الاجتماعي في الحد من آثارها*. ورقة علمية مقدمة إلى الندوة العلمية. المخدرات الرقمية وتأثيرها على الشباب العربي. خلال الفترة من ١٦-٢٠١٦/٢/١٨م.جامعة نايف للعلوم الأمنية. المملكة العربية السعودية.

محمد, أحمد حسن عبد الرحمن.(٢٠٢٠م). *مستوى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأدوارهم في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة من وجهة نظرهم*. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية*. كلية التربية. جامعة تعز. ٤(٨), ٣١٨-٣٤٢.

محمود, عماد عبداللطيف.(٢٠١٦). *رؤية تربوية مقترحة لمواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية وأساليب الحوار المجتمعي في ضوء خبرتي الولايات*

المتحدة الأمريكية والهند. مجلة دراسات في التعليم الجامعي. كلية التربية. جامعة سوهاج (٣٤), ١٧٣-٢٨٩.

نصر, محمد يوسف مرسي.(٢٠١٦). *دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدي طلاب المعاهد الأزهرية بمحافظة الغربية, مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس.* الزقازيق,(٧٢), أبريل, ٣٧٩-٤١٦.

نومار، مريم نريمان.(٢٠١٢). *استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية. دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر*.رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة باتنة. الجزائر, ١-٢٥٧.

يوسف, سناء علي أحمد.(٢٠١٧). *تأثير الإعلام الجديد على منظومة القيم الأخلاقية لدى طلاب جامعة شقراء من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة. مجلة الدراسات التربوية والنفسية*. كلية التربية. جامعة الزقازيق. (٩٧), ٧٩-١٤٤.

ثانيًا- المراجع الأجنبية:

Creswell, J. (2012). *Educational research: planning, conducting, and evaluating quantitative and qualitative research, (4th ed)*, USA: Pearson Education Inc., p 618

Creswell, J. W. (2014). Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches (4th ed.). Sage Publications.

Gay, L. R., Mills, G. E., &Airasian, P. W. (2012). Educational Research: Competencies for Analysis and Applications (10th ed.). Pearson Education

Johnson, R. B., & Christensen, L. (2014). Educational research: Quantitative, qualitative, and mixed approaches (5th Ed.). Sage publications p.171.

Lodhi, M. S., & Siddiqui, J. A. (2014). Attitude of students towards ethical and moral values in Karachi, Pakistan. IOSR Journal of Research & Method in Education (IOSR-JRME), 4(2), 07-11.

Marguerite G. et al (2006). Methods in educational research: from theory to practice, New York: John Wiley & Sons, Inc., P.146. McMillan, J. H., & Schumacher, S. (2019). Research in Education: Evidence-Based Inquiry (8th ed.). Pearson.

McMillan, J. H., & Schumacher, S. (2019). Research in Education: Evidence-Based Inquiry (8th ed.). Pearson.

Parlangeli, O., Marchigiani, E., Bracci, M., Duguid, A. M., Palmitesta, P., & Marti, P. (2019). Offensive acts and helping behavior on the internet: An analysis of the relationships between moral disengagement, empathy and use of social media in a sample of Italian students. Work, 63(3), 469-477

Shakra, Ali Khalil (2014). New Media Social Networking, edition 1 Jordan: Dar Osama for Publishing and Distribution,47. P 125-146.

Son, R.(2010) ,Citizenship in Secondary Education in England ,Research paper in Education , 25(4),3-9.

Steinfield,Ellison& Lampe, C.(2008). Social capital, self- esteem and use of online social network sites: A longitudinal analysis. Journal of Applied Developmental Psychology. 14,(4). 434-445k.

Weiss, N. (2012). Introductory Statistics, Arizona, USA: Pearson Education Inc, (9th ed), p.95.